السيد القائد في المحاضرة الرمضانية الخامسة:

الطريق إلى الجنة ميسَّرة وبالتقوى يحظى الإنسان بالطمأنينة والنعيم الأبدي في الجنة

غارات أمريكية بريطانية على الحديدة والطيران السعودي يلقي قذائف على صعدة

هيئة الزكاة تدشن مشاريع الإحسان بتكلفة تتجاوز ١٣ مليار ريال

الأحد
17 مارس 2024م

7 رمضان 1445هـ
العدد (1856)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط خلال لقائه مشايخ مأرب:

يوجه ببدء ترتيبات لفتح طريق صنعاء – صرواح – مأرب وطريق البيضاء – مراد- مأرب

مشايخ محافظة مأرب يباركون الانتصارات التي تحققها القوات المسلحة بمنع السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي

ويؤكدون جاهزيتهم العالية لتنفيذ خيارات قائد الثورة لنصرة الشعب الفلسطيني

المنطقة العسكرية المركزية تنفذ مناورة «اليوم الموعود» بتكتيكات وأساليب قتالية نوعية

الحوثي: ما أعددناه للأعداء يفوق مستوى التوقعات

وزير الدفاع: اليمن يفرض قواعد اشتباك جديدة ستجعل الصهاينة يدفعون أثماناً باهظة

معركة الفتح الموعود المساندة لغزة ستخلق تحولات جيوسياسية

حصار الكيان الصهيوني قرار سيادي وطني

ضمن الجهود الرامية لتخفيف معاناة المواطنين والمسافرين والقضاء على تقطعات وجبايات المرتزقة:

الرئيس المشاط يوجه ببدء ترتيبات فتح طريقَي «صنعاء – صرواح – مأرب» و «البيضاء – مراد – مأرب»

المسيرة : صنعاء:

استمراراً للجهود الوطنية التي تسعى لتخفيف معاناة المواطنين، وسَدِّ الأبواب أمام المتاجرين بمعاناة المسافرين والمارّة، وجّه الرئيس المشير الركن مهدي محمد المشاط، الجهات العسكرية والسلطة المحلية بالبدء بالترتيبات اللازمة لفتح طريق صنعاء –صرواح –مأرب، وطريق البيضاء –مراد –مأرب.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس السبت، في العاصمة صنعاء، مشايخ ووجهاء وأعيان محافظة مأرب؛ لمناقشة مستوى الأداء التنموي في مأرب، وعلى وجه الخصوص موضوع فتح الطرقات.

ونوّه الرئيس مهدي المشاط، إلى أن «المجلس السياسي الأعلى أول من دعا ووجه بفتح الطرقات لتخفيف معاناة المواطنين، ولكن المرتزِقة ماطلوا وتنصلوا من التنفيذ».

بدورهم مشايخ وأعيان مأرب، رحبوا بتوجيهات الرئيس المشاط الرامية إلى تخفيف معاناة المواطنين، مؤكّدين استعدادهم لتنفيذ كُلّ الخطوات الرامية إلى فتح الطرقات.

وفي سياق متصل، أكّد مشايخ ووجهاء مأرب جاهزيتهم العالية لتنفيذ أية خيارات يتخذها قائد الثورة لنصرة الشعب الفلسطيني وكذا الاستعداد لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» والتصدي للعدوان الأمريكي البريطاني، مباركين الانتصارات التي تحقّقها القوات المسلحة اليمنية في منع السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني من المرور من البحرَينِ الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

يشار إلى أن توجيهاتٍ رئاسيةً وجهودًا حكومية كانت قد أفرزت فتحَ عدد من الطرقات الحيوية في تعز، بالإضافة إلى التوصل لفتح طريق الضالع عدن صنعاء، قبل أن تتعرضَ اللجنةُ الرئاسية المكلفة لوابلٍ من النيران أطلقها مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في الضالع؛ ما يؤكّد تمسكهم بالنهج القائم على استثمار معاناة المواطنين والمسافرين والقطاعات وكلّ أشكال الحرابة، في حين أن الجهودَ التي يبذُلُها المجلس السياسي الأعلى لفتح الطرقات، قد قطعت كُلّ المزاعم والشائعات التي كان المرتزِقة يتسترون وراءها ويقدمونها شمَّاعةً للتشويش على المشهد.

الحوثي لأمريكا وبريطانيا و «إسرائيل»: نشتاق للقائكم والتنكيل بكم وما أعددناه لكم يفوقُ مستوى توقعاتكم

المنطقة العسكرية المركزية تنفذ مناورة «اليوم الموعود» النوعية استعداداً للتنكيل بالعدوّ الصهيوني ورعاته

المسيرة : خاص:

جَدَّدت صنعاءُ إيصالَ الرسائل التحذيرية النارية إلى ثلاثي الشر: أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، معلِنةً عن جاهزيتها العالية لكل التحديات المفروضة بفعل استمرار الإجرام الصهيوني برعاية لندن وواشنطن.

وفي مناورة «اليوم الموعود» التي نفذتها وحدات من المنطقة العسكرية المركزية، أمس السبت، أظهرت القوات المسلحة اليمنية جانباً من قدراتها النوعية على المستويات القتالية البرية والصاروخية.

وحاكت المناورة اقتحامَ مستوطناتٍ ومواقعَ عسكرية تابعة للعدو الصهيوني، في حين حاكت المناورة عملية إحكام كمين كبير ومدمّر انفجر بمجموعةٍ من المدرعات والآليات العسكرية المفترضة للعدو.

كما أظهرت المناورة قدرةَ المقاتلين على استخدام العوارض الأرضية للإيقاع بقوات العدوّ الصهيوني المفترضة، في مقاتل متفرقة وكمائنَ قاتلة، وكذلك إيهام العدوّ بتحقيق نصر، دون أن يدرك أنه مقتل وكمين ناسف.

وحاكت المناورة عملية إغارة على مواقع افتراضية للعدو الصهيوني والوصول إليها والقبض على جنود العدوّ ومقاتليه.

كما نفذت الوحدات عمليات قصف بالمدفعية والدبابات والصواريخ ضد مواقع ومستوطنات العدوّ؛ ما يؤكّد قدرة القوات المسلحة اليمنية على خوض معارك برية نظامية أو غير نظامية، بكفاءة وقدرات عالية.

وفي سياق ذلك أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أن «هذه المناورة لم تأتِ من فراغ، بل أتت مما يحمله الأبطال من ثقافة قرآنية».

وقال في كلمة له: إن «أمريكا التي تعيث فساداً في أرضنا وبحارنا لا يمكن أن نقابلها بالورود وإنما ستقابل بالقتل والتنكيل».

وأَضَافَ «نوجه رسالة عسكرية للأمريكي -من هذه المنطقة- تحمل معها النار، ونؤكّد أنّ المعنويات العالية التي ستنكل به».

وخاطب الحوثي العدوّ الأمريكي بقوله: «إن جبال اليمن وسهولها لا يمكن أيها الأمريكي أن تحتلها وهؤلاء الأبطال والرجال ممن يحمونها ولن تجد إلا الهزيمة».

وواصل خطابه للأمريكي بتأكيده على أن «السيد القائد يرحب ويشتد شوقاً لمواجهتكم المباشرة، وَإذَا كان هذا حال القائد فكيف سيكون حال الضباط والجنود ممن يسلِّمون لقائدهم التسليمَ المطلق».

وفي ختام كلمته خاطب عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» بقوله: «ما أعددناه لكم ليس تصنعاً وإنما ثقافة قرآنية، بنينا جيشنا وشعبنا عليها وما تخرج دفع (طُوفان الأقصى) إلا شيء بسيط مما يعده شعبنا وجيشنا».

وكان وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، قد ألقى كلمة في المناورة جدد التأكيد على استعداد اليمن على كُلّ المستويات للتنكيل بالعدوّ الصهيوني ورعاته الأمريكيين والبريطانيين.

ونوّه العاطفي إلى القدرات التي بلغتها القوات المسلحة اليمنية؛ بما يمكّنها من مواجهة كُلّ التحديات.

يشار إلى أن هذه المناورة تأتي في إطار التسابق العسكري والقتالي بين كُلّ شرائح الشعب اليمني، من موظفين وطلاب وعسكريين وقبليين ولجان شعبيّة وغيرها، لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ يلقي قذائفَ متفجِّرةً على صعدة

المسيرة : صعدة:

استأنف تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس السبت، اعتداءاتِه على محافظة صعدة، وهذه المرة باستخدام الطيران؛ ما يؤكّد أن تحالُفَ العدوان ينزلقُ نحو الضغوط الأمريكية البريطانية الرامية إلى التصعيد.

وأفَادت مصادرُ محلية بمحافظة صعدة لصحيفة «المسيرة» بإقدام طيران العدوان الأمريكي السعوديّ المسيّر، على إلقاء قذائفَ متفجِّرةٍ على منطقة الغور في مديرية غمر الحدودية.

ولفتت المصادر إلى عدم وقوع أضرار بشرية، سوى أضرارٍ في ممتلكات وأراضي المواطنين.

واستنكرت المصادرُ إقدامَ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على ممارسة الاعتداءات الجوية بحق المدنيين في صعدة، معتبرًا ذلك انزلاقاً سعودياً لتفجير التصعيد.

تجدُرُ الإشارة إلى أن جيش العدوّ السعوديّ يقوم باستمرار بقصف المديريات الحدودية الآهلة بالسكان، وذلك بالمدفعيات والصواريخ ومختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، وسطَ صمت دولي وأممي، يدفعُ نحوَ انفجار الأوضاع.

تأكيدًا على النتائج العكسية للعدوان على اليمن:

مسؤول أمريكي كبير يقر بامتلاك اليمن أسلحة نوعية جديدة

المسيرة : خاص:

أقرَّ مسؤولٌ أمريكيٌّ كبير، هذا الأسبوعَ، بامتلاكِ القواتِ المسلحة اليمنيةِ أسلحةً جديدةً نوعيةً؛ الأمر الذي يؤكّد ما أعلنه قائدُ الثورة السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي، خلال الفترة الماضية، حول تطور القدرات العسكرية اليمنية بشكل كبير والوصول إلى إنجازات استثنائية، كما يؤكّدُ ارتدادَ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن بشكل عكسي على الأعداء.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير نشرته يوم الجمعة، عن مسؤول أمريكي كبير قوله إن القوات المسلحة «أجرت تجربةً أطلقت فيها صاروخًا بالستيًّا متوسطَ المدى».

والصواريخُ البالستية متوسطة المدى -بحسب التعريفات العسكرية- هي تلك التي تتراوحُ مَدَيَاتُها بين 1000 كيلو متر وأكثر من 5500 كيلو متر؛ وهو الأمرُ الذي يؤكّدُ وصولَ القدرات العسكرية اليمنية إلى مستوياتٍ كبيرةٍ من التطور.

ويؤكّد هذا التصريحُ ما أعلنه قائدُ الثورة السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي، في أكثرَ من خطاب خلال الأسابيع الماضية حول تحقيقِ إنجازاتٍ كبيرةٍ في تطوير القدرات العسكرية اليمنية، حَيثُ أكّد القائدُ أنه تم تطويرُ الصواريخ والطائرات المسيَّرة الموجودة وجعلها أكثرَ فاعلية، كما أعلن عن دخول أسلحة جديدة استُخدمت في العديدِ من العمليات العسكرية الأخيرة، مؤكّداً أنها فاجأت العدوّ الأمريكي.

وكان قائدُ الثورة أعلن مؤخّراً الوصولَ إلى إنجازاتٍ عسكريةٍ تجعل اليمنَ في مَصَافِّ دول محدودةٍ في العالم؛ وهو ما يعني امتلاكَ أسلحةً نوعية استثنائية نادرة.

وقد فجَّرَ قائدُ الثورة الخميسَ الماضيَ مفاجأةً كبرى تجاوزت كُلّ التوقعات عندما أعلن توسيع العمليات البحرية التي تستهدف السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي إلى المحيط الهندي وطريق رأس الرجاء الصالح في جنوب إفريقيا؛ الأمر الذي كشف بشكل ضمني عن امتلاك القوات المسلحة أسلحة نوعية تستطيع الوصول إلى مديات كبيرة وضرب أهداف بحرية متحَرّكة.

كما يشير إعلان قائد الثورة إلى امتلاك القوات المسلحة قدرة استخباراتية استثنائية على تغطية مسرح عمليات شديد الاتساع يمتد من البحر الأحمر وُصُولاً إلى المحيط الهندي بشكل مباشر، خُصُوصاً وأن طبيعة العمليات البحرية تتطلب اطِّلاعًا دقيقًا على تفاصيل وبيانات السفن وهُوِيَّاتها، وهو مجال غامض للغاية أثبتت القوات المسلحة اليمنية خلال الفترة الماضية نجاحًا كَبيرًا فيه، وقد تحدى قائد الثورة في خطاب سابق العدوّ الأمريكي أن يثبت أن السفن التي تستهدفها القوات المسلحة اليمنية ليست من الفئات المحدّدة من قبل القوات المسلحة.

ويمثل إقرار المسؤول الأمريكي بامتلاك القوات المسلحة اليمنية أسلحة جديدة، اعترافًا واضحًا بالفشل الذريع للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن في التأثير على القدرات العسكرية اليمنية، بل وارتداد هذا العدوان بشكل عكسي على الأعداء الذين وضعوا هدفًا معلَنًا لضرباتهم على اليمن يتمثل في الحد من قدرات صنعاء.

وكان مسؤول أمريكي كبير قد أقر في تصريح سابق لشبكة «سي إن إن» الأمريكية بأن القوات المسلحة اليمنية تفاجِئُ الجيش الأمريكي بشكل مُستمرّ، مؤكّداً أن «الولايات المتحدة ليس لديها فكرة عما يمتلكه اليمن من أسلحة»، وهو أَيْضاً ما أكّده مسؤولون أمريكيون لصحيفة «فايننشال تايمز» مؤخّراً.

اللواء العاطفي خلال مناورة «الفتح الموعود»:

■ اليمن يفرضُ قواعدَ اشتباك جديدة ستجعلُ الصهاينة وأتباعَهم يدفعون أثمانًا باهظة

■ معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» المساندةُ لغزة ستخلُقُ تحولاتٍ جيوسياسية

وزير الدفاع: معركتنا مع الصهاينة مفتوحة واستهداف السفن الأمريكية والبريطانية لن يتوقف

المسيرة : خاص:

أكّد وزيرُ الدفاع في حكومة تصريف الأعمال، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، السبت، أن «معركة اليمن المساندة للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوّ الصهيوني، مفتوحةٌ على كُلّ الاحتمالات، وأن الحصار البحري المفروض على كيان الاحتلال مُستمرٌّ»، مُشيراً إلى أن «الضربات على السفن الأمريكية والبريطانية بمختلف أنواعها لن تتوقفَ».

وقال العاطفي خلال كلمة ألقاها أثناء مناورة «الفتح الموعود» العسكرية التي نفّذتها قوات من المنطقة العسكرية المركزية: إن «ما يجب أن يكون مفهومًا للجميع هو أن معركتَنا مع العدوّ الصهيوني مفتوحةٌ، كما أننا مُستمرّون في الحصار البحري لسفنه».

ويأتي هذا التأكيد على وَقْعِ المفاجأة الصادمة التي فجَّرها قائدُ الثورة السيدُ عبد الملك بدر الدين الحوثي نهاية الأسبوع المنصرم، بالإعلان عن توسيع عمليات استهداف السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني إلى المحيط الهندي وطريق جنوب إفريقيا نحو رأس الرجاء الصالح؛ وهو ما يعني إطباقَ الحصار البحري على كيان العدوّ، وحرمانه من الطريق البديل الذي كان يلجأ إليه بعد إغلاقِ القوات البحرية اليمنية البحر الأحمر والبحرَ العربي أمام سفنه.

وأكّد وزير الدفاع أن «عملياتِ القوات البحرية ضد السفن الأمريكية والبريطانية الحربية أو التجارية لن تتوقفَ، وسوف تستمر إن استمر تماديهم المشبوهُ في مياه اليمن الإقليمية».

وأضاف: «سنجعل واشنطن ولندن وكُلَّ مَن يصطفُّ معهم يدركون أن السيادةَ على بحارنا ومياهنا الإقليمية واحدة من المعطيات التي لا تقبل النقاش».

وقال: إن «اليمن أصبح له اليد الطولى في مياهه الإقليمية، ولا مبرّر للقلق الأمريكي والبريطاني، ولا داعي لفقدان الأعصاب وحشد الأساطيل».

وأكّد اللواء العاطفي أن «اليمن قادر على انتزاع حقه والتعامل مع مجتمع دولي لا يحترم إلا القوي».

وأوضح أن القوات المسلحة «تفرض وبقوة قواعدَ اشتباك جديدة سيدفع الأمريكي والبريطاني والصهيوني ومن يدور في فلكهم ثمنًا باهظًا من خلالها».

ولفت إلى أن «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس المساندة لـ (طُوفان الأقصى) ستنتصر وتؤدي حتماً إلى متغيرات جيوسياسية مواكبة لنظام عالمي جديد» في إشارة إلى التحولات الاستراتيجية التي بدأت تتشكل في المنطقة منذ بدء (طُوفان الأقصى) والتي كان من أبرزها البروزُ القوي والمفاجئ لليمن كقوة ذات تأثير إقليمي ودولي كبير.

وأكّد وزيرُ الدفاع أن «اليمنيين ليسوا دعاةَ حرب أَو عدوانيين، لكن ما تشهده غزةُ من جرائمَ وحشية دفعت الشعوب الحرة إلى إعلان موقف ومنها شعبنا».

وَأَضَافَ أَنَّ «دخولَ اليمن المعركةَ ضد الكيان الصهيوني الحاقد والغاصب وحصاره بحرياً ليس قراراً ترفياً، بل هو قرارٌ سيادي وطني إسلامي إنساني».

وتحمِلُ تصريحاتُ وزير الدفاع رسائلَ وعيد جديدةً تضعُ ثلاثي الصهيونية: (الولايات المتحدة وبريطانيا والعدوّ الإسرائيلي) أمام حقيقة انسداد أُفُقِ كُلّ محاولاتهم لتحييد الجبهة اليمنية المؤثرة في معركة (طُوفان الأقصى)، كما تضعُهم أمام ورطتهم التي تزداد سوءًا، من خلال استمرار الإبادة الجماعية والتجويع في غزةَ وما يتضمنه ذلك من عدوان على اليمن؛ لأَنَّ استمرار العدوان والحصار على غزةَ سيدفعُ باستمرار نحو تصعيد مستوى العمليات اليمنية؛ بما يفتحُ المجالَ نحو ضربات أقوى وأوسعَ ومفاجآتٍ تصنعُ المزيدَ من التحوُّلات.

بن حبتور: وصلنا مراحلَ متقدمة من البناء والنضال بفضل الله وحكمة القائد

«الزكاة» تدشّن مشاريعَ الإحسان بتكلفة تجاوزت 13 مليار ريال

المسيرة : صنعاء:

دشّنت الهيئة العامة للزكاة السبت، مشاريع الإحسان بشهر رمضان، بتكلفة تجاوزت 13 مليار ريال لأكثر من 700 ألف أسرة.

وخلال حفل التدشين الذي أقيم في العاصمة صنعاء بحضور رسمي، أوضح رئيس هيئة الزكاة، شمسان أبو نشطان، أن «المشاريع تتضمن صرف زكاة الفطرة والصرف للأسر العاجزة عن العمل ودعم المطابخ الخيرية ومساعدات نقدية للفقراء والمستشفيات».

وَأَضَافَ أبو نشطان، أن «المشاريع تشمل دعم تكاليف العلاج والزواج والغارمين والسلات الغذائية للمستحقين ولأسر المرابطين ودعم المستشفى الجمهوري»، لافتاً إلى أن «هذه المشاريع ضمن سلسلة أنشطة تقوم بها الهيئة على مدار العام لإيتاء مصارف الزكاة.

من جانبه أشاد رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد العزيز بن حبتور، بإنجازات هيئة الزكاة، داعياً كُلّ مؤسّسات الدولة للإسهام في إنجاح مشاريعها القادمة، مُشيراً إلى أن «تداعيات العدوان والحصار على اليمن لعشر سنوات ما تزال حاضرة في واقع تدني الواقع المعيشي للمجتمع».

وبارك بن حبتور إعلان قائد الثورة بشأن تصعيد العمليات العسكرية ضد العدوّ الإسرائيلي؛ نصرة لإخواننا في غزة بتوسيع العمليات لاستهداف سفنه في المحيط الهندي وَالمسار البحري عبر رأس الرجاء الصالح.

وبيّن أن «الوصول إلى هذا اليوم المؤزر يعود لأمرَين:- أحدهما: صمود شعبنا اليمني، والآخر: التوجيه الحكيم لقائد الثورة للبُوصلة في المسار السليم».

وأفَاد بأن «صنعاء هي اليوم العمودُ الفقري في محور المقاومة الذي حمل على عاتقه مسؤوليةَ دعم القضية الفلسطينية والتخفيف من حجم الإجرام الإسرائيلي بحق أبناء غزة».

وذكر أن «ضربات اليمنيين اليوم مؤلمة للصهيونية الإسرائيلية التي لم تتعود منذ نشأتها في عام 1947م، أن تتجرأ دولة عربية على القيام بمثل هذا العمل الجبار الذي قامت به صنعاء التي تقدم منذ فجر التاريخ دروس الرقي الإنساني والأخلاقي للحضارات في الإغاثة والانتصار للمظلوم».

تنديد واسع في مدينة المكلا جراء قيام مرتزقة العدوان بتفتيش النساء في الشوارع

المسيرة : متابعات:

سادَ غضبٌ عارمٌ أوساطَ المجتمع الحضرمي؛ جراء انتهاك مرتزِقة العدوان لحُرمةِ النساء والتعدي عليهن بصورة قذرة وقبيحة تهدفُ إلى استفزاز مشاعر المواطنين في المحافظة الشرقية المحتلّة.

وقالت مصادر إعلامية، السبت: «إن مرتزِقة العدوان في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت المحتلّة، قاموا بتفتيش النساء اللاتي يرتدين العبايات؛ وذلك بذريعة البحث عن مطلوبين تكفيريين؛ الأمر الذي أثار سخط الأهالي».

وبيّنت، أن مرتزِقةَ العدوان والاحتلال نصبوا نقاطَ تفتيش في المكلا؛ بهَدفِ تفتيش النساء دون أدنى اعتبارٍ لقدسية المرأة؛ وهو ما يشكل سابقة من نوعها في المحافظة المحتلّة واستفزازاً كبيراً لمشاعر السكان.

إلى ذلك حذر أهالي المكلا من عمليات الاستفزاز التي تمارسها ميليشيا ومرتزِقة العدوان، من خلال انتهاك الأعراض؛ بذريعةِ البحث عن مطلوبين متخفين بزي نساء، وتارة؛ بسَببِ شكل العباية ولونها في اعتداء فاضح على الأسرة بشكل كامل وانتهاك خصوصيات وحريات الناس والزوار للبلاد في مخالفة كبيرة للنظام والقانون والدستور.

وزير تونسي: موقف اليمن تجاه غزة سلوك أخلاقي نبيل يقدره كل العالم العربي والإسلامي

المسيرة : متابعات:

جدَّد وزيرُ تونسيٌّ إشادته، السبت، بالموقفِ اليمني المناصِرِ للقضية الفلسطينية بعد استهداف السفن الصهيونية أَو المتجهة إلى الموانئ المحتلّة، في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن وتوسيع العمليات للمحيط الهندي؛ ردًّا على المجازر والمذابح المرتكَبة بحق سكان غزة للشهر السادس على التوالي.

وقال وزيرُ الخارجية التونسي الأسبق، رفيق عبدالسلام، في حوار مع صحيفة «عرب جورنال» السبت: «إن التدخل اليمني لمساندة لفلسطين في البحر الأحمر، فعّالٌ في إنهاء العدوان الصهيوني على قطاع غزة».

وأشَارَ الوزير التونسي، إلى أن «ما قام به اليمنيون تجاه غزةَ هو سلوكٌ أخلاقي نبيل»، مبينًا أن كُلّ العالم العربي والإسلامي يقدر عاليًا الموقف اليمني الجاد والفعّال في تخذيل العدوان الإسرائيلي على القطاع».

وَأَضَافَ أن «العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لا أفق له وقد فشل؛ بسَببِ ضعف المعلومات الاستخباراتية الغربية وإصرار اليمنيين على دعم غزة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عنها».

إلى ذلك ثمّن إعلامي عربي بارز، الموقفَ المشرِّفَ لقائد الثورة اليمنية السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، تجاه نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم الذي يتعرض لإبادة جماعية على يد الكيان الصهيوني، مؤكّداً أن «ذلك الموقف أصبح صداه على مستوى العالم، وأنه غيّر مواقفَ غربية كانت داعمة لـ «إسرائيل».

وقال الإعلامي جمال ريان، أقدم مذيعي قناة الجزيرة القطرية، في تدوينة على منصة «إكس»، السبت: «سيسجّلُ التاريخُ الموقفَ المشرِّفَ لهذا السيد اليمني مع المقاومة الفلسطينية والذي تردّد صداه عالمياً».

وَأَضَافَ ريان أن «هذا الموقف أَدَّى إلى تحول كبير في المواقف الغربية الداعمة للكيان الصهيوني، وصل حَدَّ المطالبة بوقف الحرب على غزة واليمن، في إشارة إلى التظاهرات شبه اليومية في عدد من العواصم الغربية والتي تدعو إلى وقف الحرب على غزة ومعاقبة «إسرائيل» على جرائمها بحق الفلسطينيين.

الاحتلالُ الإماراتي يستقدمُ مرتزقةً أجانبَ لنشرهم في اليمن

المسيرة : متابعات:

بالتوازي مع استمرار العدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا، يواصلُ الاحتلالُ الإماراتي تجَرُّكاتِه المشبوهةَ في المناطق اليمنية المحتلّة، في إطار حماية السفن الصهيونية بالبحرين الأحمر والعربي.

وذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، السبت، أن الاحتلال الإماراتي قام بإنشاء وحدة جديدة من المرتزِقة الأجانب؛ تمهيداً لنشرهم في اليمن.

فيما ذكرت صحيفة «إنتلجنس أونلاين» الفرنسية، المتخصصة في مجال الاستخبارات، «أن عضواً سابقًا في القوات الخَاصَّة الفرنسية يعمل على إنشاء وحدة نخبة جديدة لأبو ظبي تضم نحو 3000 مرتزِق أجنبي، حَيثُ تعتزم دويلة الاحتلال الإماراتي نشرهم في اليمن والصومال».

وبحسب الصحيفة الفرنسية، فَإنَّ ذلك يتزامن مع وصول قوات بريطانية إلى مديرية المخاء اليمنية المحتلّة، وذلك ضمن ترتيبات مع أبو ظبي للتمركز في الشريط الساحلي بالمديرية، تحت حماية الخائن طارق عفاش رجل الاحتلال الإماراتي في الساحل الغربي لليمن.

وكانت أبو ظبي قد استقدمت خلال السنوات الماضية، العشرات من المرتزِقة الأجانب بينهم أمريكيون وبريطانيون؛ مِن أجل تنفيذ عمليات الاغتيال داخل مدينة عدن المحتلّة، طالت قيادات في حزب «الإصلاح» وعسكريين وأمنيين وإعلاميين وخطباء وأئمة مساجد، مناوئين لأبوظبي.

تورُّطٌ أمريكي جديدٌ في نهب الآثار اليمنية التاريخية القديمة

المسيرة : متابعات:

كشف ناشطٌ وخبير آثار، عن تورط الولايات المتحدة الأمريكية في نهب الآثار اليمنية التاريخية القديمة والنادرة، التي زادت وتيرتها منذ بدء العدوان على اليمن في العام 2015.

وأوضح الخبير والمهتم بتتبع الآثار اليمنية المهربة، عبدالله محسن، السبت، أن «متحفاً أمريكياً يحتضن تمثالاً يمنياً تاريخياً يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد»، مبينًا بأنه «في أول أَيَّام يناير من العام الجاري 2024، استحوذ متحف توليدو الأمريكي للفنون على تمثال مكتمل لشخصية من آثار اليمن، من القرن الرابع قبل الميلاد».

وأشَارَ الخبير محسن في منشور على صفحته الشخصية بـ«فيس بوك» إلى أن «التمثال محفور بالمسند على قاعدته (أب يدع ذ ذمر ال)، مُشيراً إلى أن (أب يدع) من الأسماء المشهورة في اليمن القديم، أما (ذمر ال) فهو اسم جماعة من شعب، والجماعات السكانية في اليمن القديم تُعرف بأنها شعبٌ، بينما يُعرف الآخرون بأنهم قبائل»، مؤكّداً أن «التمثال لم يُعرض في صالات العرض في المتحف، ونشر موقعُ المتحف صوراً للتمثال ولم يحدّد مصدره، فيما تعذر لاحقاً الوصول إلى صفحة التمثال في موقع المتحف».

وَأَضَافَ الباحث أن «هذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها على صور للتمثال بعد سنوات من نشر نص نقش المسند على قاعدته، دون أية صورة، في الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية قبل الإسلام (داسي)»، منوّهًا إلى أن «مجموعة متحف توليدو للفنون التي تضم حوالي 30.000 عمل فني، تُعتبَرُ من بين أرقى الأعمال الفنية في الولايات المتحدة، ويضم المتحفُ أكثرَ من 40 معرضاً، ويشملُ حديقة جورجيا وديفيد ويلز للنحت والجناح الزجاجي المخصص لواحدة من أشهرِ مجموعات الزجاج في العالَم».

مسؤول عسكري يمني: أسلحتنا وصِلت إلى المحيط الهندي مراتٍ متعددةً دون أن يرصدها الأعداء

المسيرة : صنعاء:

كشف مسؤولٌ بالقوات المسلحة اليمنية عن تطوُّرٍ كبير في القدرات العسكرية الوطنية أفرزت اختراقاتٍ جديدةً للمنظومة العسكرية الأمريكية والبريطانية والصهيونية المنتشرة في البحار والمحيطات.

وقال العميد عبدالله بن عامر، نائبُ مدير دائرة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة اليمنية: «إن المسيّرات اليمنية وصلت إلى طرق ومسارات الملاحة في المحيط الهندي أكثر من مرة خلال الأسابيع الماضية»، في إشارة إلى أن قرار قائد الثورة بتوسيع العمليات إلى المحيط الهندي جاء من واقع مدروس ومرتكز على قاعدة صُلبة من القدرات الصاروخية والجوية وغيرها.

وَأَضَافَ العميد بن عامر «أن الأسلحة اليمنية وصلت إلى أهدافها دون أن تتمكّنَ المدمّرات والبوارج من رصدها أَو استهدافها»، وهنا تأكيدٌ على قدرة اليمن وتمكّنها من اختراق القطع الحربية المنتشرة في البحار والمحيطات؛ وهو ما ينذر أَيْضاً بتعرض ثلاثي الشر «أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ الصهيوني» لصفعاتٍ قادمةٍ أكثرَ إيلاماً من سابقاتها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محللون سياسيون وعسكريون لـ «المسيرة»:

توسيع العمليات إلى المحيط الهندي يعني انتقالَنا إلى مرحلة الردع الاستراتيجي القوي

المسيرة : محمد الكامل

فاجأ السيدُ القائدُ عبدُ الملك الحوثي -يحفظُه الله- كُلَّ المتابعين بتوسيع عمليات القوات المسلحة اليمنية ضد السفن الصهيونية؛ لتشمل حتى رأس الرجاء الصالح في المحيط الهندي.

وقال السيد القائد: «نتجه بتوفيق الله إلى منع عبور السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي حتى عبر المحيط الهندي ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق الرجاء الصالح»، مؤكّداً بقوله: «بدأنا ننفذ عملياتنا المرتبطة بها عبر المحيط الهندي ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق الرجاء الصالح».

وبالتزامن مع هذا الإعلان للسيد القائد أكّدت القواتُ المسلحة اليمنية، في بيان لها الجمعة، ضرب ثلاث سفن أمريكية وصهيونية أُخرى في المحيط الهندي، وحظر الملاحة الصهيونية في المحيط الهندي، إلى جانب ضرب سفينة صهيونية ومدمّرة أمريكية في البحر الأحمر.

ولاقى هذا الإعلان أصداءً واسعة عبر وسائل الإعلام العربية والدولية، ومن خلال منشورات الناشطين والمثقفين العرب والأجانب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حَيثُ وصف رئيس تحرير صحيفة «رأي اليوم» الفلسطيني عبد الباري عطوان هذه الخطوة بأنها «إعلان حربٍ لا تقدِمُ عليه إلا دولةٌ عظمى نووية».

ودعا في تدوينة له على منصة «إكس» المرابطين في القدس وغزة بأن «يزدادوا ثقة بأنهم ليسوا وحدهم بعد خطاب السيد عبد الملك الحوثي الذي تعهد فيه بتوسيع دائرة الحرب على دولة الاحتلال وإغلاق المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح في وجه السفن الصهيونية».

قرارٌ استراتيجي نوعي:

ويصف الكاتب والمحلل السياسي زيد الغرسي هذا الإعلان بأنه «قرار استراتيجي ونوعي، لم يتوقعه الأصدقاء والأعداء، وأنه يؤكّد على تطور القدرات اليمنية في فترة وجيزة».

وأوضح في منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي أن «لهذا القرار تداعياتٍ كبيرةً على مستوى المنطقة والعالم، كزيادة الضغط على كيان العدوّ، من خلال إطباق الحصار عليه؛ فالطرق البديلة أصبحت مغلقة أمام سفنه؛ وهو ما سيترتب عليه زلزال اقتصادي على مستوى العالم وكل ما هو مرتبط بكيان العدوّ اقتصاديًا من شركات شحن وغيرها، حَيثُ سيسعى لفك الارتباط والتخلي عنه».

ويضيف: «وهذا بدوره سيؤدّي إلى زيادة الخسائر الاقتصادية لكيان العدوّ وعزل اقتصاده عالميًا»، مؤكّداً أن هذه «خطوة استراتيجية كبيرة ستغير مسار المعركة في غزة والمنطقة بشكل لم يتوقعه الأمريكي والإسرائيلي، وأن خياراتهما تجاه هذه الخطوة شبه منعدمة، في حال فكروا بالتصدي في المحيط الهندي أو في توسيع المعركة؛ لأنَّهم لن يتحمّلوا النتائج».

ويجدد التأكيد على أن «اليمن يصنع المتغيراتِ الاستراتيجيةَ في المنطقة والعالم، لصالح الشعوب والمستضعَفين، في حين يقف الأمريكي عاجزاً، وليس أمامه سوى المزيدِ من التخبط والهزيمة، أو الذهاب لوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة وهو الهدف الذي يسعى له اليمن».

«وتدشّن اليمنُ بتوسيع مسرح عملياتها إلى المحيط الهندي مرحلةً استثنائية لها الكثير من الأهميّة، وتحمل العديد من الرسائل» بحسب الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان.

ويؤكّد عثمان أن «جميع السفن المرتبطة بهذا الكيان التي تحاول المرور عبر هذه المحيطات ستكون في مرمى الاستهداف»، لافتاً إلى «أننا أمام مرحلة تصعيد استثنائية؛ فهذا ليس قراراً عادياً أو اعتباطياً، بقدر ما هو جزء من المفاجآت التي توعد بها السيد القائد»، مؤكّداً أن «توسيع نطاق العمليات والذهاب بالمعركة إلى أسقف جديدة من التصعيد، خُصُوصاً إلى المحيط الهندي هو قرار مدروس ومخطط له مسبقًا، حَيثُ يأتي من واقع القوة والاقتدار العسكري الذي وصلت له -بفضل الله تعالى- قواتنا المسلحة، ومن واقع جهد عملياتي مسبَق نُفِّذَ بشكل ناجح لضربِ عددٍ من سفن العدوّ في مياه المحيط».

ويجدد التأكيد على أن «القرار معادلة ردع حقيقية ضد كيان العدوّ الصهيوني وداعميه الأمريكي والبريطاني؛ فشعاع العمليات أصبح يشمل كُلّ المساحات المائية من البحرَين الأحمر والعربي، إلى المحيط الهندي، وهذا تطور كبير جِدًّا، حَيثُ سيكون له تأثير مباشر في فرض خناق بحري مميت، وهذه المرة ضد ما تبقى من تجارة كيان العدوّ الصهيوني التي تمر عبر المحيطات (الهندي -رأس الرجاء الصالح جنوب إفريقيا -المحيط الأطلسي)».

ويشير إلى أن «هذا الخطَّ هو آخرُ شريان يغذّي كيان العدوّ بالبضائع والسلع التجارية، وبالتالي طالما نيران قواتنا المسلحة تستطيع بلوغ هذا المستوى فهي أصبحت عمليًّا -بفضل الله تعالى- قادرة على قطع هذا الشريان، ووضع كيان العدوّ أمام أخطر حظر بحري يفتك بقوته الاقتصادية والتجارية».

ويوضح أن «قواتنا المسلحة في هذه المرحلة -بفضل الله تعالى- تمتلك عواملَ القوة المناسبة وتكنولوجيا متطورة من الأسلحة ذات الطابع الاستراتيجي التي تمكّنها من ضرب أي هدف في أية نقطة في البحرَين الأحمر والعربي وخليج عدن، وكذلك المحيط الهندي»، مؤكّداً أن «هناك أجيالًا متطورة من الصواريخ الباليستية والصواريخ الجوالة «كروز» وطائرات مسيرة هجومية، تستطيع التحليقَ لمَديات بعيدة والتعامل مع مختلف السفن المعادية واستهدافها بدقة عالية».

ويضيف: «لذا الأيّام القادمة ستكشف مستوى هذه القدرات وستكشف الهُوِيَّة الجديدة للمواجهة التي ستحصر كيان العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني في الزاوية».

رسالةٌ واضحة:

من جهته يقول الخبير العسكري العميد عابد الثور: «إن إعلان السيد القائد عبد الملك الحوثي يُفهَمُ منه أن القدرات العسكرية اليمنية وصلت إلى مستوىً أبعدَ مما تتمركز به القوات الأمريكية»، مُشيراً إلى أن «العدوّ الأمريكي يتمركز في جنوب البحر الأحمر، وتحديداً المناطق التي تطل عليها السعوديّة وأريتريا ومصر والأردن».

ويضيف في تصريح خاص لـ «المسيرة»: «وبالتالي اليوم إعلان السيد القائد يكشف أن القوات المسلحة اليمنية وما تمتلكه من قدرات عسكرية صاروخية وطيران مسير تستطيع أن تضرب أهدافاً في عمق المحيط الهندي؛ بمعنى أننا لن نكتفي بالبحر الأحمر والبحر العربي، خَاصَّة أن السفن الأمريكية والبريطانية التي تعتدي على بلادنا، دائماً ما تلجأ إلى مناطق أبعدَ لضرب اليمن من المحيط الهندي، معتقدين أنهم بهذه الطريقة يحمون سفنهم».

ويؤكّد أن «هذا مؤشر ودلالة كبيرة أنه لم يعد هناك مجال للقوات الأمريكية البحرية بأن تتمركز أَو أن تنتشر في أي مكان؛ فالبحر الأحمر أصبح تحت سيادة القوات المسلحة اليمنية، وتستطيع أن تحقّق أية ضربات نوعية قوية وحساسة على أية سفن يمتلكها العدوّ الأمريكي البريطاني، سواءٌ أكانت عسكرية أَو غير عسكرية، حتى وإن حاول العدوّ الأمريكي أن يلجأ بسفنه إلى مناطقَ أبعدَ حتى يضمن سلامتها من الضربات اليمنية فهو واهم».

ويوضح أن «إشارة السيد القائد وتلويحه لهذه المسألة مهمة جِدًّا؛ فمن الناحية العسكرية، العدوّ الأمريكي دائماً يأخذ أبعادًا من 700 إلى 100 كم؛ أي أنه يدخل في عمق المحيط الهندي»، مؤكّداً أن «القدرات العسكرية والأسلحة المتطورة التي تمتلكها القوات المسلحة اليمنية تستطيعُ النيلَ من هذه القوات، وَمهما حاول العدوّ الأمريكي التمركزَ في عمق المحيط الهندي لمسافة تتجاوز أكثر من 100 كيلو متر، ليقوم بتوجيه ضربات عدائية على بلادنا، فنحن قادرون أن ننال منه».

ويرى العميد الثور أن «كُلّ السفن العسكرية وحاملات الطائرات أَو المدمّرات التي تمتلك قدرات عسكرية في المناورة، وتمتلك خواصاً ومميزات ومواصفات قتالية عالية، لن تشكل خطراً على اليمن، أَو تهديدًا على المقاومة الإسلامية في فلسطين، حتى وإن تواجدت في مناطقَ بعيدة مثل طريق الرجاء الصالح، أَو جنوب إفريقيا، أَو في عمق المحيط الهندي، فهي كلها ستكونُ بالنسبة لنا أهدافاً مشروعة».

ويؤكّد أن «إعلانَ السيد القائد يحمل الكثير من الرسائل ويفرض معادلةً جديدة، بما تمتلكه القوات المسلحة من أسلحة حديثة تشكّل ميزاناً عسكريًّا يمنياً جديدًا في المنطقة»، معتبرًا «إعلانَ السيد قائد في إطار رفع مستوى التصعيد؛ لأَنَّ أمريكا وبريطانيا ودول حلف الناتو لا تزال تساهم وتدعم بكل قدراتها وإمْكَانياتها الاقتصادية والعسكرية العدوَّ الإسرائيلي لقتل أبنائنا وأهلنا في غزة».

وأشَارَ إلى أن «إعلان السيد القائد جاء رداً على موقف أمريكا وبريطانيا والإمارات وحلفائهم المزعوم بإقامة جسر بحري يتجه إلى غزة»، مخاطباً العدوّ بقوله: «حتى خطوطكم التي تعتمدون عليها وتظنون أنها آمنة عبر طريق رأس الرجاء الصالح هي اليوم تحت مرمى أسلحتنا».

ويؤكّد «أننا دخلنا مرحلةَ الردع الاستراتيجي القوي، ولم يعد هناك مجال للتحذير أَو التهديد أَو التوعد»، لافتاً إلى أن «الرسالة واضحة، حَيثُ ستنفّذ القوات المسلحة قرارَها بمنع السفن الإسرائيلية، وكل محاولات الحماية في أي مكان ستفشل»، محذراً كُلَّ من يسانِدُ العدوَّ الصهيوني بأن «سفنَه ومصالحه ستكون ضمن الأهداف المشروعة للقوات المسلحة اليمنية».

الغرسي: القرارُ له تداعياتٌ كبيرة على مستوى المنطقة والعالم والطرق البديلة أصبحت مغلقةً أمام سفن العدو

عثمان: ليس قراراً عادياً أَو اعتباطياً بقدر ما هو جزء من المفاجآت التي توعّد بها السيدُ القائد

العميد الثور: القدرات العسكرية اليمنية وصلت إلى مستوى أبعد مما تتمركز به القواتُ الأمريكية

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الخامسة:

أعلى درجات التكريم للإنسان في الجنة هي رضا اللّه وتحيتُه للمؤمنين

طريق الجنة ميسَّرة والأعمال التي توصل الإنسان إلى الجنة والنار قد بيَّنها اللّه وأوضحها لعباده ويبقى قرارُ الإنسان واختيارُه لنفسه

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نستكمل الحديث على ضوء بعض من الآيات القرآنية المباركة، التي تُبَيِّن لنا أهمية التقوى، وما تعنيه لنا التقوى في الدنيا والآخرة، وتحدثنا في المحاضرات الماضية عن أهمية التقوى، فيما تحققه للإنسان في هذه الحياة فيما وعد الله به، وأيضاً عن المخاطر الرهيبة للتفريط في التقوى، والعواقب السيئة من عذاب الله في يوم القيامة، هناك عقوبات في الدنيا، وهناك العذاب العظيم والخسارة الكبرى الأبدية في الآخرة.

نتحدث في هذه المحاضرة عن: المكاسب الكبرى، التي تتحقق للإنسان من خلال التقوى في الآخرة.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ}[الحشر: ٢٠]، الإنسان له حياتين: حياة في الدنيا، وحياة في الآخرة، وهناك ترابط ما بين الحياة الدنيا والآخرة في مصير الإنسان المستقبلي، ما عمله في حياته الأولى، يتحدد به مستقبله في حياته الأخرى، والمصير الحتمي في عالم الآخرة، الذي لا يفصلنا عنه إلا فاصلٌ قصير، هو: الموت ونهاية هذه الحياة، والتي يستشعرها الناس في يوم القيامة مدةً قصيرةً جداً، يتصورها البعض من الناس أنها كانت بمقدار ساعة، البعض يتصور أنها كانت بمقدار بعض يوم، أكبر التقديرات أنها كانت بمقدار عشرة أيام، أو عشر ليال، يأتي عالم الآخرة أقرب مما نتصور نحن قبل الانتقال من هذه الحياة، يتصور الإنسان المسألة بعيدة، لكن من بعد، لا، يستشعرها كانت قريبةً جداً، فالمصير الحتمي للإنسان هو:

- **إمَّا** إلى الجنة، ويحظى برضوان الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
- **وإمَّا** إلى النار.

بالتقوى يحظى الإنسانُ بالطمأنينة والبشارات منذ بداية بعثهم وتكلمهم الملائكة وتبشّرهم بالجنة

ليس هناك مجال ليكون للإنسان اتجاه آخر (لا إلى الجنة ولا إلى النار)، إمَّا أن يكون إلى الجنة، وإذا لم يكن إلى الجنة فهو إلى النار حتماً والعياذ بالله، المسألة مرتبطة بأعماله في هذه الحياة، والطريق واضح، الأعمال والطريقة التي توصلك إلى جهنم قد بيَّنها الله وكشفها لك في هذه الدنيا، الطريق والأعمال التي توصلك إلى الجنة قد بيّنها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من خلال كتبه ورسله، وأوضحها لعباده، يبقى الدور دورك أنت، أنت أيها الإنسان ما هو قرارك؟ ما هو توجهك؟ ما هو اختيارك لنفسك؟ **لأنه** مرتبطٌ هذا المصير المهم الأبدي مرتبطٌ بتوجهك، بأعمالك، بقرارك أنت؛ فاتخذ قرارك، انظر المصلحة الحقيقية لنفسك.

طريق الجنة هي ميسَّرة، وإذا اتجه الإنسان فيها بصدق مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» زاده هدىً ونوراً، وشرح صدره أكثر، فيتجه على المستوى النفسي برغبة، وارتياح، وسرور بالأعمال الصالحة التي يعملها، وأيضاً بانسجام تام معها، وكره للأعمال السيئة، هذا ما وعد الله به في القرآن الكريم في آياتٍ كثيرة: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}[محمد: الآية١٧]، {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ}[الأنعام: من الآية١٢٥]، {وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ}[الحجرات: من الآية٧].

الأعمال نفسها (أعمال الجنة) ليست من نوع آخر، يعني: خارج مجهود الإنسان، وخارج طاقات الإنسان، هي في إطار الأعمال التي يمكن للإنسان أن يقوم بها، وهي في إطار وسعه وطاقته، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يسَّر للإنسان ذلك، ولكن الإنسان هو بحاجة إلى أن يتجه الاتجاه الجاد، وأن يحذر مما يصرفه عن طريق الجنة، عن طريق الفوز العظيم، عن طريق رضوان الله «جلَّ شأنه»، **الإنسان بحاجة إلى أن يرسِّخ في نفسه الخوف من العواقب السيئة لأعماله، ومن عذاب الله الشديد، ومن النتائج الوخيمة للأعمال السيئة، والعواقب الخطيرة في الدنيا والآخرة،** وفي الآخرة على نحوٍ رهيبٍ جداً، هذا يساعد الإنسان على أن يستقيم في هذه الحياة؛ **لتستقيم** حياته في الآخرة، وبالتالي يصبح اهتمامه بأن تستقيم حياته في الآخرة عاملاً في أن تستقيم حياته أيضاً هنا في الدنيا، فهناك ترابط ما بين الحياتين.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (٣٥) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى (٣٦) فَأَمَّا مَنْ طَغَى (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا}[النازعات: ٣٤-٣٨]:

{طَغَى}: تجاوز الحق، وتجاوز الحد، وانحرف عن نهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ولم يستقم على نهجه.

{وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا}: آثرها على الآخرة؛ فضحى بالآخرة من أجل أن يحصل في هذه الدنيا على ما تهواه نفسه، ولو بالحرام، ولو بالمفاسد، ولو بالظلم، ولو بالباطل.

{فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى}[النازعات: ٣٩]، مسار واضح ونهايته واضحة: {فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى}، إذا كانت اهتماماتك في هذه الحياة متجهةً نحو رغباتك وأهواء نفسك، ولو على سبيل التضحية بمستقبلك في الآخرة؛ فالنتيجة محتومة.

{وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى}[النازعات: ٤٠-٤١]، الإنسان بحاجة إلى أن يخاف، أن يخاف مقام الله يوم القيامة، ووقفته للسؤال والحساب في مستقبله في الآخرة، إذا توفر هذا الخوف؛ فهو يضبط الإنسان أمام أهواء النفس، في حالات الإغراءات، وفي حالات الأطماع؛ **فيتوقف** الإنسان عمَّا يمكن أن ينزلق به نحو المحرمات، نحو المفاسد، ينضبط بهذا الضابط المهم (بالخوف)، {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ}، وأيضاً يتحرر من المخاوف التي تؤثِّر على الكثير من الناس، **إمَّا** في التنصل عن مسؤوليات مهمة من أهم الأعمال الصالحة، التي بها نجاتهم في الآخرة، وبها عزتهم وكرامتهم في الدنيا؛ **وإمَّا** أيضاً في الخنوع لهم فيما هو معصية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتجاوزٌ لحدوده، الإنسان يتأثر بالمخاوف، ويتأثر بالإغراءات؛ **فهذا الخوف من مقامه بين يدي الله يوم القيامة يضبط عند الإنسان هذه الحالة.**

يقول الله «جلَّ شأنه»: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}[البقرة: من الآية٢٨١]، هذا الرجوع الحتمي، الذي لا يمكن لأحدٍ أن يمتنع منه، {ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}[البقرة: من الآية٢٨١]، الإنسان بحاجة إلى التقوى، التقوى هنا في هذه الحياة بالأعمال التي فيها نجاة الإنسان، وقايةٌ له من عذاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الخزي، من الشقاء الأبدي.

المكاسب الكبيرة جداً للتقوى في عالم الآخرة من بداية الحشر، بدءاً بالأمن في يوم الفزع الأكبر، أهوال يوم القيامة أهوال رهيبة جداً، والحالة التي يُبعث فيها الإنسان، ويرى الأرض وقد تغيرت كل معالمها، لم يبق فيها لا جبال، ولا أشجار، ولا نباتات، ولا أي حالة أو شكلية مما كانت عليه سابقاً، يُبعث فيرى نفسه بين مليارات البشر، من كل الأجيال الماضية من الأولين والآخرين، في ساحة المحشر، الساحة المستوية تماماً، ويُدرك أنه قد بُعِث في يوم القيامة، يستشعر أنَّ تلك اللحظة هي بدايةٌ للبعث والنشور والحساب، هي حالة ليست عادية

←

المؤمن يحشره الله في زمرة النبيين ويحظى مع أولياء الله والصفوة من عباده في ساحة المحشر بالنعيم

عالم الجنة كبير وواسع للغاية وليس هناك من متاعب بعد اكتمال الحساب للانتقال إلى الجنة

أبداً بالنسبة للإنسان، حالة رهيبة جداً يُبعث فيها، ولكن بالتقوى يحظى الإنسان بالطمأنة، بالبشارات حتى من تلك اللحظة، {تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ}[فصلت: من الآية٣٠]، تأتي البشارات من بداية بعثهم، يشاهدون الملائكة، ويتخاطب معهم الملائكة، ويُكلمهم الملائكة بهذه الطمأنة: {أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا}، بل يُبشرونهم بالجنة، وأنهم على مقربة من الجنة.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ}[النمل: الآية٨٩]، مع أنه فزع رهيب جداً، حالة ليست عادية أبداً، ولكنهم يعيشون حالة الآمن، والاطمئنان، والطمأنة من ملائكة الله، ويمنحهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الطمأنينة إلى قلوبهم، {وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ}.

يقول أيضاً: {لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ}[الأنبياء: الآية١٠٣]، فهم يتلقونهم، ويطمئنونهم، وهذا له أهمية كبيرة في أن يكونوا في تلك الحال في منتهى الاطمئنان؛ **بينما** غيرهم في حالة رهيبة جداً من الفزع، من الاضطراب، من الخوف الشديد، يصور القرآن لنا تلك الحالة لغيرهم، فيقول: {إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ}[غافر: من الآية١٨]، تطلع قلوب غيرهم لتصل إلى حناجرهم؛ **من** شدة الخوف، **من** شدة الفزع، **من** شدة الهول، وهم يحظَون بتلك الطمأنة من ملائكة الله.

في مرحلة الحساب تأتي البشارات أيضاً، كما قرأنا في الآية المباركة: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ}[الانشقاق: الآية٧]، تصبح مسألة التسليم لصحف أعمالهم وكتبهم بأيمانهم، من تلقاء وجوههم، من أمامهم، تعتبر من المبشرات التي يطمئنون بها، من لحظة استلام كتابه، أن كان تسليمه كتابه بتلك الطريقة، فهذا بحد ذاته يطمئنه، وهو بشارةٌ له.

عندما يطَّلع على كتابه، ويشاهد أعماله ويراها، يرى الأعمال التي وفَّقه الله لها في هذه الدنيا، الأعمال الصالحة، الأعمال التي ترضي الله «جلَّ شأنه»؛ **فيطمئن،** ويفرح، ويرتاح، يفرح بتلك الأعمال؛ **لأنه** عرف آنذاك، والإنسان في يوم القيامة يعرف أهمية الأعمال بشكلٍ كبير جداً، في الدنيا قد يتجه الإنسان من منطلق الاستجابة لله، بالدافع الإيماني ليعمل الأعمال الصالحة، وهو أيضاً يستشعر أنها أعمال ذات أهمية، وقيمة في نجاته، في فلاحه، في الخير له في الدنيا والآخرة، لكن لا يتخيل ولا يستوعب أنَّ لها ذلك المستوى من الأهمية، وعليها ذلك القدر العظيم وذلك المستوى الكبير من الأجر والثواب، وحينها يفرح فرحاً عظيماً: {فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ}[الحاقة: من الآية١٩]، هو في حالة من الفرح العظيم، يقول للآخرين: انظروا أعمالي، وما وعدني الله به، وما عليها من الأجر والثواب، ويرى أنه لا نقص ولا هضم في جهوده وما عمل، بل إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يوفيه أعماله، كما قال «جلَّ شأنه»: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ}[الأنبياء: الآية٤٧].

يحشر في إطار الحساب، وبالذات الحساب الجماعي، في زمرة النبيين وأولياء الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذين نهج نهجهم في هذه الحياة، واقتدى بهم، واتجه في طريقهم، وتولاهم، وسار معهم في هذه الحياة في طريق التقوى، في صراط الله المستقيم؛ **فيحشر معهم،** وهذا أيضاً من الطمأنة الكبيرة جداً، {وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}[الزمر: من الآية٦٩]، فهذا مما يطمئنه أيضاً، ويرتاح به في يوم القيامة، يحظى معهم (مع أولياء الله، مع الهداة من عباد الله، مع أنبياء الله، والصفوة من عباده الأبرار الأخيار) يحظى معهم في ساحة المحشر بعد الحساب بالنعيم، بما يُقَدَّم لهم في ساحة المحشر، يُقَدَّم لهم الشراب، يُقَدَّم لهم الطعام، تُقَدَّم لهم كذلك الأماكن التي يجلسون عليها بتكريم، وهم في ساحة الحساب قبل الانتقال إلى عالم الجنة، ويشاهد الحال الرهيب للذين كانوا في هذه الدنيا معرضين عن هدى الله، صادِّين عن سبيل الله، متَّجهين الاتجاه المناوئ للهدى والحق وطريق الجنة.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الْأَرَائِكِ}[المطففين: ٢٢-٢٣]، آرائك حتى في ساحة المحشر، {عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ}[المطففين: ٢٣-٢٦]، **يعني:** معلبات، تُقدَّم لهم مشروبات من مشروبات الجنة، في معلبات يشربونها وهم في ساحة المحشر، إضافة إلى ما ورد في الآثار النبوية عن الحوض، الذي يشربون منه في ساحة المحشر، {خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ}[المطففين: ٢٦-٢٨]، {خِتَامُهُ مِسْكٌ}: الغطاء الذي على تلك المعلبات صنعه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من المسك، برائحته الفواحة العطرة جداً.

في تلك المشاهد التي يشاهدون فيها حال أعداء الله، يقول الله: {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٣٥) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}[المطففين: ٣٤-٣٦].

في ساحة المحشر نفسه، في تلك الحالة التي هم فيها مع أولياء الله، لديهم الطعام والشراب، والآخرون يطلبون منهم إذا أمكن أن يعطوهم: {أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ}[الأعراف: من الآية٥٠]، فلا يمكن أن يعطوهم شيئاً منه؛ ينتظرون الانتقال من ساحة الحساب إلى الجنة.

يُقَرَّب عالم الجنة، عالمٌ عظيمٌ وكبيرٌ جداً، وشاسعٌ للغاية، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم عن الجنة: {عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ}[آل عمران: من الآية١٣٣]، هذا عرضها، فحجمها هائل، حجمها كبيرٌ جداً، بحجم السماوات والأرض، يُقَرَّب عالم الجنة من ساحة الحشر؛ **تمهيداً** للانتقال إليه، يقول الله «جلَّ شأنه»: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ}[ق: الآية٣١]، وهم يشاهدون من ساحة الحشر نفسها يشاهدون عالم الجنة وقد اقترب، {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، ما أهم التقوى، ما أهم التقوى! {غَيْرَ بَعِيدٍ}؛ **لكيلا** يحتاجون في الانتقال إلى عالم الجنة إلى سفر بعيد جداً، وإلى وقت طويل، أو إلى متاعب؛ **لأنهم** سيتجهون بسلام، {ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ}[الحجر: من الآية٤٦]، ينتقلون بسلام، ليس هناك متاعب ومخاطر بعد اكتمال عملية الحساب في الانتقال إلى الجنة، بل يحشرون إليها بتكريم، بتكريم وسلام، واطمئنانٍ تام.

ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن انتقالهم إليها: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا}[مريم: الآية٨٥]؛ **لأنهم** ينتقلون إلى ضيافة الله، **إلى** مستقر رحمته، **إلى** دار كرامته، **إلى** دار السلام؛ **فهم** ينتقلون في غايةٍ من التكريم كوفد، كما هو حال الوفد الذي هو وافد، بتكريم، واحترام، وتقدير، وسلام، واطمئنان {وَفْدًا}.

في مقابل الحال الرهيب للمجرمين والمنحرفين عن نهج الله، الذين قال الله عنهم: {وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا}[مريم: الآية٨٦]، يُساقُونَ كما الحيوانات التي تساق بالضرب، والدفع، وغير ذلك، وهم في حالة عطش، وفي حالة رهيبة جداً، أشبه شيء بحالة الحيوانات إذا كانت تساق والعياذ بالله.

أمَّا حالة المتقين ففي تكريم عظيم، يقول الله عنهم: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا}[الزمر: من الآية٧٣]، ينتقلون جماعات جماعات، ينتقلون في مواكب من النور، مواكب {يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ}[الحديد: من الآية١٢]، كما في الآية المباركة، وينتقلون الله أعلم كذلك ما هي وسائل النقل التي ستنقلهم من ساحة المحشر إلى أن يصلوا إلى عالم الجنة! لكنها وسائل ينتقلون عليها بكل سلام واطمئنان- بالتأكيد- كما هو واضحٌ في القرآن الكريم.

عندما يصلون إلى مشارف الجنة وأبوابها، يقول الله عن ذلك، وهي لحظة عظيمة في فرحهم، في استبشارهم، على العكس من حال أهل النار، الفارق كبير جداً بين الحالتين: أهل الجنة عندما يصلون، المتقون وأولياء الله عندما يصلون إلى مشارف الجنة هم كلما اقتربوا كلما ازدادت فرحتهم، وازداد سرورهم، واطمئنانهم، وشوقهم؛ **لأنهم** يعرفون أين يتجهون، سمعوا عن الجنة في القرآن الكريم، اطَّلعوا على ما ذكره الله عنها، لكن الأمر يختلف في الفارق الكبير في المشاهدة والمعاينة، عندما يعاين الإنسان عالم الجنة من بعيد، ثم وهو يقترب أكثر فأكثر، ثم حين يصل على مشارف ذلك العالم العجيب والعظيم:

{حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا}، وهي لحظة عظيمة جداً، لا يمكن أن يتخيل الإنسان حالة الفرح والسرور حينما يصلون؛ **لأنهم** وصلوا إلى دار السلام الأبدي، إلى الاطمئنان الدائم، إلى النجاة المؤكدة الدائمة من عذاب الله، إلى أرقى نعيم، إلى مستقر رحمة الله، ودار كرامته، إلى حيث يحظون بكل مظاهر التكريم الإلهي، وما يعبِّر عن رضوان الله عنهم على أرقى مستوى، إلى حيث يستشعرون القرب من الله في أنفسهم وفي واقعهم بشكلٍ عظيم.

{حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا}، ما أعظمها من لحظة! {وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ}[الزمر: الآية٧٣]، يتلقاهم خزنة الجنة، الملائكة، القائمون على تدبير شؤونها وإدارة الوضع فيها، يتلقونهم بالترحيب، والتسليم، والتكريم، والاحترام، والتقدير، وهذا من التكريم العظيم لهم، أن يكون الذي يستقبلهم ملائكة الله، بالسلام، والترحيب، والتهاني، نعمةٌ عظيمة، وفوزٌ عظيم بكل ما تعنيه الكلمة.

{فَادْخُلُوهَا}: تفضلوا يعني، {فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ}، الفارق الهائل جداً بين الحالة تلك التي يدخلون فيها إلى عالم الجنة بكل رغبة، بكل سرور، وحالة أهل النار وهم يلقون إجبارياً إلى جهنم والعياذ بالله. يدخلون الجنة، في بعض الآثار عن النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: أن سرورَهم وفرحتهم بما عاينوه، وما شاهدوه في الجنة، وما وصلوا إليه، واستشعارهم لعظيم النعيم الذي وصلوا إليه، يصل إلى درجة هائلة جداً من السرور والفرح؛ **لدرجة** أنه لو بقي موتٌ لماتوا من ذلك، لكن لم يبق موت، لم يبق موت، **يعني:** لا نستطيع أن نتخيل مستوى السرور والفرح، والاطمئنان والانسجام، وتلك المشاعر الراقية جداً لحظة وصولهم إلى الجنة.

هم يحمدون الله على هذا النعيم العظيم الذي وصلوا إليه: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ}، يحمدون الله، ويدركون النعمة العظيمة والفوز العظيم الذي وصلوا إليه، {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}[الزمر: الآية٧٤]، أدركوا أنه نعيمٌ عظيمٌ جداً، {فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}، **لابدَّ من العمل، لابدَّ من الالتزام بهدى الله، بتوجيهاته، بالتقوى،** فهم يحمدون الله، ويستبشرون.

وعالم الجنة هو فسيحٌ جداً جداً، {عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ}، وسكانها- للأسف- قليل، في يوم القيامة يتجه مليارات البشر نحو جهنم، ويتجه القليل إلى الجنة، {ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ}[الواقعة: الآية١٣]، عن السابقين يقول: {وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ}[الواقعة: الآية١٤]، يقول عن أصحاب اليمين: {ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ}[الواقعة: ٣٩-٤٠]، لكن إلى جهنم ليست المسألة (ثُلَّة) بل أفواج، أفواج هائلة جداً

جداً والعياذ بالله، وهذا أمر مؤسف في واقع البشر!

الجنة عالمٌ فسيحٌ شاسعٌ جداً، لكنها بكلها في منتهى الروعة والجمال، كلها معدة لنعيمهم، ليس هناك مثلاً أماكن في الجنة هي مجرد صحاري، أو أماكن لا نباتات فيها، لا، هي كعالمٍ واحد جنة، جنة بكلها، في كلها تتوفر الفواكه، النباتات الراقية جداً، الأنهار، المساكن الطيّبة، ويمكن للإنسان المؤمن، المتقي لله، الذي فاز بالدخول إليها، أن يتنقل في أرجائها، أن يتنقل فيها إلى حيث يريد، ليس هناك عوائق، وموانع، وصعوبات، وتعقيدات، ولا يحتاج داخل الجنة إذا أراد أن ينتقل إلى بقعة هنا أو هناك، أو جهة هنا أو هناك، إلى ما يعانيه أهل الدنيا في الدنيا، من صعوبة التنقل من بلد إلى آخر، لا إجراءات تُعَقِّد، ولا مشقة في الانتقال، يتهيأ الانتقال بوسائل مريحة جداً في الجنة، وسريعة، وفي الآثار النبوية أنها وسائل طيران تطير بهم، لكن تختلف- بالتأكيد- عمَّا هو في الدنيا.

ثم كذلك أيضاً على مستوى الاستقرار والتنقل، هذه العبارة في الآية المباركة: **(نَتَبَوَّأُ)** {نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ} [الزمر: من الآية٧٤]، تفيد أنه يمكنهم أن يتجهوا وأن يتحركوا في الجنة إلى حيث يشاءون ويريدون فيها، وأن يستقروا هنا أو هناك، فهي عالم وسيع فسيح، وليس هناك نزاعات عليها، لا على أراضي، ولا على قصور، ولا مشاكل، ولا اختلافات، ولا أي شيء.

في داخل الجنة لكلٍّ منهم أربع جنات خاصة به، كما وضَّحها الله في (سورة الرحمن): {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} [الرحمن: الآية٤٦]، ثم تحدث عن أوصاف النعيم فيها، وتوفر كل أنواع الفواكه والثمار، وما فيها من أصناف النعيم، ثم عَقَّب بعد ذلك بقوله: {وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ} [الرحمن: الآية٦٢].

ثم غير ذلك، غير ما يخصك في الجنة، عالم الجنة بكله، بقية الأماكن فيها تتوفر الفواكه، تتوفر أنواع النعم بشكلٍ عظيمٍ جداً، وبما لا يتخيله الإنسان، يفوق كل تصوُّر، النعيم المادي، والنعيم المعنوي في الجنة على أرقى مستوى.

ملابس أهل الجنة في الجنة من أرقى الملابس، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ} [الحج: من الآية٢٣]، من حرير الجنة، الذي لا مثيل له أبداً، ليس هناك في الدنيا مثل تلك الملابس لأي شخص يكون قد توفرت له أو حصل على مثلها نهائياً، من كل أهل الدنيا: من ملوكهم، من تجارهم، من أثريائهم، لا أحد أبداً امتلك مثل تلك الملابس، أو حصل على مثلها، أو لبس مثلها، {وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ} [الكهف: من الآية٣١]، أفخر وأجود الملابس وأرقاها في زينتها، في نعومتها، في الارتياح بلبسها وهم في الجنة.

في مقابل حال أهل النار، الذين: {قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ} [الحج: من الآية١٩]، الذين: {سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ} [إبراهيم: من الآية٥٠]، فهم في حالة فظيعة جداً من الألم الشديد من تلك الملابس الجهنمية، وفي نفس الوقت في حالة بشعة، ومنظر فظيع، ليست زينة.

أمَّا أهل الجنة فهي زينة، وهي راحة، زينة من أرقى أنواع الزينة، ملابسهم التي يلبسونها من حرير الجنة الناعم جداً، والمريح للجسم وهم يلبسونها، زينة من جهة، وراحة من جهة أخرى، فالحالة والفارق كبير جداً، فارق كبير جداً.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي

انتقال المؤمنين إلى الجنة يتم بسلام وفي غاية التكريم والاحترام والاطمئنان بعكس المنحرفين عن هدى الله

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ} [الحج: من الآية٢٣]، الحلية والزينة التي يلبسونها (الأساور)، {مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا} [الحج: من الآية٢٣]، الأساور نفسها من ذهب الجنة، ذهب الدنيا، وهو من أرقى الزينة لدى البشر، لا يساوي شيئاً، وهو في الدنيا محرَّم على الرجال طبعاً، لكن في الجنة يلبس أهل الجنة من رجالهم ونسائهم الأساور الذهبية، التي هي مرصَّعة باللؤلؤ، ومن ذهب الجنة، ولؤلؤ الجنة الراقي جداً، {وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ} [الحج: من الآية٢٣].

على مستوى المشروبات، يقول الله: {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} [الإنسان: من الآية٢١]، من شراب الجنة، من مائها النقي جداً، العذب للغاية، يشربونه بهناء، بارتياح، يقول أيضاً: {يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ} [الصافات: الآية٤٥].

يقول عن أنواع المشروبات الأخرى المتوفرة في الجنة، ليس فقط فيما يؤتى للإنسان في قصره في الجنة، وفي جناته، التي فيها أنواع الماء من عيون تجري، ومن غير ذلك، من عيون نضَّاخة، تضخ بالماء، ولكن أيضاً في عالم الجنة بشكلٍ عام: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ} [محمد: من الآية١٥]، {غَيْرِ آسِنٍ}: لا يتغير، ولا يتلوث، نقيٌ ولا يتغير مذاقه، {وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى} [محمد: من الآية١٥]، ألذ وأهم المشروبات لدى الإنسان: اللبن، العسل، خمر الجنة، الذي يختلف عن خمر الدنيا المحرَّم، خمر الدنيا المحرَّم فيه آفات، فيه مصائب، فيه كوارث، يضرُّ بالإنسان في صحته، يدمِّر كبد الإنسان، يفقد الإنسان عقله وصوابه، يسبب للإنسان حالة السُكر والعياذ بالله، حالة رهيبة جداً، يفقد الإنسان فيها رشده وتمييزه، ويتحول إلى معتوه، كالمجنون تماماً، لا يميز شيئاً، يفسد نفسية الإنسان، يدمِّر صحة الإنسان؛ **أمَّا** في الجنة فالحالة تختلف، خمر الجنة يختلف عن كل ذلك: {لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ} [محمد: من الآية١٥]، فليس لها أي أضرار، {وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى} [محمد: من الآية١٥]، لبن الجنة لا يتغير طعمه، ليس له تاريخ انتهاء، مثل لبن الدنيا، إذا تأخر بعض الوقت؛ تغيَّر وفسد، لبن الجنة راقٍ جداً في مذاقه، ولا يتغير، ولا يفسد، العسل مُصَفًّى في الجنة، ليس فيه أي شوائب، وأنهار متدفقة بألوانه العجيبة.

في الغذاء في الجنة يقول الله: {وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ} [محمد: من الآية١٥]، من كل الثمرات، ليس هناك فقط شيء محدود يحصل الإنسان عليه، يقول عن أنواع الثمار في الجنة: {وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا} [البقرة: من الآية٢٥]؛ **لكثرة** أصنافه وأنواعه، التي يتعجَّب الإنسان منها، {كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا} [البقرة: من الآية٢٥]؛ لكثرته.

يقول: {يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ} [الدخان: الآية٥٥]، بكل فاكهة، كل أصناف الفواكه المتوفرة جداً، والمتنوعة جداً، والتي هي على أرقى مستوى، ليس فيها أي خلل، أضرار، عاهات، أمراض، آفات... ولا أي شيء، سليمة وراقية جداً، في مذاقها، في رائحتها العطرة، في قيمتها الغذائية لهم، {يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ}، **(آمِنِينَ):** ليست فاكهة ملوثة، أو فيها آفات معينة، أو تسبب لهم شيئاً من الأمراض، أو يتضررون من أكل بعضها، كما هو الحال في الدنيا، البعض من الناس متمكن وثري، لكن ممنوع، ممنوع من كثير من الفواكه، يقول «جلَّ شأنه»: {وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ} [الطور: الآية٢٢]، يمدهم الله وكل شيء متوفر جداً، ومما يشتهون ويرغبون به.

تقدَّم لهم ما يقدَّم من غذاء الجنة، ومن الطعام فيها، بتكريم، يقدِّمه لهم خدم الجنة، يقدِّمونه لهم في صحاف وأوانٍ من أواني الجنة، وكلها ذهبية، من ذهب الجنة، {يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ} [الزخرف: من الآية٧١].

أيضاً الحور العين: الحور العين، المؤمنات اللواتي دخلنّ الجنة، يخلقهن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في غاية الجمال، في ما وصف الله به الحور العين، فهن هن حورٌ عين في الجنة، المرأة المؤمنة هي في الجنة حورٌ عين، من الحور العين، يقول: {وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (٤٨) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ} [الصافات: ٤٨-٤٩]، ثم كذلك بقية المواصفات، التي وصف الله بها الحور العين في القرآن الكريم في آياتٍ كثيرة.

مع ذلك النعيم بكله، يلتئم شمل الأسر المؤمنة في نعيم الجنة، الإنسان المؤمن، زوجته المؤمنة، أولاده المؤمنون المتقون، أسرة يلتئم شملها بما لا ينقص على أيٍّ منهم أجر عمله، **بمعنى:** لا يكون مجرد تابع في نعيمه مما لدى والده مثلاً، بل له أيضاً نعيم جزاءً لأعماله، وعلى أعماله الصالحة، دون أن يُنقَص أيٌّ منهم أي شيءٍ من أجره؛ **ولهذا** يقول الله: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} [الطور: من الآية٢١]، إلى مستوى النعيم الراقي الذي هم فيه يعني، {وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ} [الطور: من الآية٢١]، لا ينقص على أيٍّ منهم شيءٌ من أجره، ومن جزاء عمله، بل يتحقق ما دعا به ملائكة الله، حينما كانوا يدعون للمؤمنين في الدنيا: {رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ} [غافر: من الآية٨].

هناك أيضاً في الجنة مع النعيم المادي، الذي هو على أرقى مستوى، والذي يفوق كل خيال، والذي يتوفر بأصناف هائلة جداً، مع مساكن الجنة وقصورها، التي سمَّها الله بالمساكن الطيِّبة، كلها مبنيةٌ من فوق ما نتخيله، في بعض الآثار ما يفيد أنَّ قصور الجنة منها ما هو من الذهب، منها ما هو من الزمرد، منها ما هو من الفضة، منها... أنواع راقية جداً، ورائعة للغاية، مبنية بشكلٍ عجيب، يرى الإنسان منها المناظر البهية للجنة، وللأنهار في الجنة، {لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ} [الزمر: من الآية٢٠]، طوابق في الجنة.

هناك أيضاً التكريم المعنوي، في مقدِّمة التكريم المعنوي، ومن أعظمه، بل هو أعظم مستوى من التكريم المعنوي: تحية الله لهم، وأن يبلِّغهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» رضاه عنهم، هذا نعيمٌ عظيم، وشعورهم الدائم بالقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنَّ الله راضٍ عنهم، {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ} [المائدة: من الآية١١٩]، هذه الحالة من رضاهم عن الله، وشعورهم برضى الله عنهم، وشعورهم بالقرب من الله، والتحية التي تَبلُغهم من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كما في القرآن الكريم: {سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ} [يس: الآية٥٨]، هي أعلى درجات التكريم، تكريم عظيم جداً، الإنسان عندما يشعر بأنه يحظى برضا الله عنه، وأنَّ له منزلة عند الله، وأنَّ الله يحبه، ثم يرى كل ذلك النعيم المادي يقدَّم في جو ذلك التكريم، كله تجليات لرضوان الله عنهم، لرحمة الله لهم، لمحبة الله لهم، كله يقدَّم لهم بإعزاز، وتكريم، وتقدير، يعتبرهم الله في ضيافته الأبدية، ضيوفاً عند الله ضيافة أبدية، هذا بحد ذاته نعيمٌ عظيم، وتكريمٌ لا يساويه شيء.

ثم مع ذلك زيارة الملائكة لهم، وهي في إطار تكريم الله لهم، ورضاه عنهم، منذ دخولهم إلى الجنة، في بعض الآثار النبوية: أنَّ من أول ما يعملونه بعد دخولهم إلى الجنة، ووصولهم إليها، أنهم يغتسلون في نهر مخصص من أنهار الجنة، نهر عظيم جداً، فيغتسلون في ذلك النهر، ثم يلبسون من ملابس الجنة، ثم تزفهم الملائكة إلى جناتهم وقصورهم الخاصة بهم، وتعرِّفهم عليها، كل إنسان تذهب به الملائكة إلى قصره، وجناته، وبساتينه، ويطوفون به فيها، ويدخلونه إلى قصره ومسكنه الجديد في عالم الجنة، {وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ} [الرعد: ٢٣-٢٤]، وهم يطوفون بهم في قصورهم، ويزورونهم إلى مساكنهم، يهنِّئونهم ويسلِّمون عليهم، هذا من التكريم العظيم، {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ}، وهذا من التكريم، يقولون لهم: انظروا عاقبة صبركم، ونتيجة صبركم، وصلتم إلى هذا النعيم، إلى دار الجنة، إلى قصور الجنة، إلى مساكن الجنة، إلى نعيم الجنة، {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} [الرعد: الآية٢٤].

في عالم الجنة أيضاً من التكريم المعنوي، ومن السعادة الكبيرة: المجاورة لأنبياء الله وأولياء الله، أنت في عالم الأنبياء، في عالم الرسل، في عالم أولياء الله، والأخيار الأبرار من عباده، وهذا نعيمٌ عظيم؛ **لأنهم** في الجنة يلتقون بأنبياء الله، يلتقون برسل الله، يمكنهم أن يزوروهم إلى

قصورهم، إلى جناتهم، أن يلتقوا بهم في الأماكن أيضاً التي أُعِدَّت وَهُيِّئَت لاجتماعات المؤمنين وأولياء الله، وهذا نعيم عظيم، {فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}[النساء: من الآية٦٩]، عندما تكون برفقتهم، وفي زمرتهم، وفي عالمهم، هناك السعادة، هناك الكرامة، هناك الراحة، هناك النعيم الحقيقي.

من مظاهر التكريم: أنهم يُخدَمُون في الجنة؛ ولذلك لا يحتاجون إلى تعب، ولا إلى عناء في توفير أي شيء يحتاجون إليه، لا يحتاجون أن يتعبوا أنفسهم كما في هذه الدنيا، الإنسان في أي شيء يريده: لتوفير غذائه، لتوفير متطلبات حياته؛ **يحتاج** إلى الكد، إلى العمل، إلى التحرك، إلى العناء، إلى بذل جهد معين، هناك بكلهم في سعادة، المؤمنون والمؤمنات، المؤمنة لا تحتاج أن تذهب هي للطبخ، وتحضير الطعام، وتوفير المتطلبات الأخرى، المؤمن المتقي لله لا يحتاج أن يذهب لبذل كل جهد، كمزارع في الجنة يشتغل ويكد في عالم الجنة، من أجل أن يوفر احتياجات ومتطلبات منزله، لم يعد هناك أي تعب، ولا أي كد، هناك خدم يوفِّرون لهم كل ما يريدون، ولهذا يقول الله عنهم: {وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ}[الطور: من الآية٢٤]، يعني: متخصصون للاهتمام بهم، لرعايتهم، لتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم المتوفرة في عالم الجنة، {كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ}[الطور: من الآية٢٤]، في غاية من النظافة، فالنعيم هناك متوفر بدون أي كد، ولا عناء، ولا تعب.

من مظاهر التكريم المعنوي، هو: الاحترام الكبير، كل إنسان مُتَّقٍ لله، فاز بهذا الفوز العظيم، يدخل الجنة، يعيش في الجنة معززاً، مكرَّماً، محترماً، الكل يحترمه، الكل يقدِّره، ليس هناك من يؤذيه، ليس هناك من يسخر منه، ليس هناك من يزعجه، ليس هناك من ينازعه، من يخاصمه، من يشاجره. في هذه الدنيا لا يكاد يسلم أي إنسان من أن يكون هناك من يزعجه، من يؤذيه، من يسعى لإشغاله، من يسعى للمشاكل معه، وإذا امتلك شيئاً من الدنيا، قد يواجه عليه المشاكل الكثيرة، لديه قطعة أرض، يواجه عليها نزاعات، وشجارات، وخصومات، ومشاكل كثيرة... أو ما شابه. في عالم الجنة يحظى الإنسان بالاطمئنان التام، والسَّلام الحقيقي، والاحترام، والتقدير، والتكريم، فيعيشون فيها بكل نعيم، بكل اطمئنان، يقول الله عنهم: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ}[الحجر: الآية٤٧]، بل الأخوة بينهم جزءٌ من نعيمهم، جزءٌ من راحتهم، ما بينهم من المحبة، من الأنس، ما بينهم من الأخوَّة، يفرحون ببعضهم البعض عندما يلتقون في مجالسهم، التي هي مجالس مميزة وراقية جداً.

يقول عنهم: {وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ}[الحج: من الآية٢٤]، ليس في كلامهم ما يزعج بعضهم البعض، أو يسيء إلى بعضهم البعض... أو أي شيءٍ من هذا القبيل، {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا}[مريم: من الآية٦٢].

مجالسهم الراقية، التي يجتمعون فيها للحديث مع بعضهم، وللقاء ببعضهم، **يشربون فيها من أرقى مشروبات الجنة،** كما قال الله عن ذلك: {يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ}[الطور: الآية٢٣]، يشربون بشكل جماعي، من مشروبات راقية، منعشة، تبعث الانشراح فيهم، والارتياح التام، وهم في راحة أصلاً، فيتساءلون عن عالم الدنيا، عن حياتهم الأولى، عن ذكرياتهم في حياتهم الأولى، عن ما منّ الله به عليهم ووفقهم له من الفوز العظيم: {وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ}[الطور: الآية٢٥]، كيف وصلنا إلى هذا

عالم الجنة بكله تتوفر فيه أنواع النعيم بشكل لا يمكن تصوره

النعيم؟ كيف تجاوزنا كل تلك العراقيل الخطيرة في عالم الدنيا، التي أثَّرت على الكثير من الناس، فصرفتهم عن نهج الله، وهدي الله؟ {قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ}[الطور: الآية٢٦]، كنا نحذر، نخاف ونحذر، نخاف من عذاب الله، من عواقب الأعمال السيئة؛ فنحذر، **هذا الخوف والحذر يدفع الإنسان للتوبة إن زلّ، يدفع الإنسان للاستقامة، يدفع الإنسان للعمل، يدفع الإنسان لئلا يخضع لا للإغراءات التي تصرفه عن نهج الله، ولا للمخاوف التي تصده عن سبيل الله،** {فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ (٢٧) إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ}[الطور: ٢٧-٢٨].

نعيمهم المستمر يتزايد، فيه الأشياء الجديدة بعد كل مرحلة، بعد كل وقت، فيه المفاجآت من التكريم والنعيم العجيب، ليست حالة راكدة يملون منها؛ **ولهذا** يقول الله: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}[السجدة: من الآية١٧]، يمنّ الله عليهم ما تقر به عيونهم، حجم النعيم، عظم ذلك النعيم، وما فيه من التكريم، يجعلهم في حياة طيِّبة هنيئة، وليس هناك مرض، ولا هرم؛ **فيكدر** عليهم ما هم فيه من النعيم، وليس هناك موت لنهاية ذلك النعيم، {خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا}[النساء: من الآية٥٧]، {جَنَّاتِ عَدْنٍ}[التوبة: من الآية٧٢]: بقاء في نعيم، **(عَدْنٍ):** بقاء في نعيم، ليس هناك ما ينغِّصه، ليس هناك ما يؤثِّر عليه، ليس هناك نصب، ولا تعب، ولا شقاء، ولا كد... ولا أي شيء من المنغصات، ولا مرض، ولا همّ، ولا غم.

{خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا}[الكهف: الآية١٠٨]، لن يسأموا ولن يملوا من ذلك النعيم العظيم، والعالم العجيب، {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ}[فاطر: ٣٤-٣٥]، ليس هناك ما يمكن أن يمسَّ الإنسان من التعب، ولا عمل متعب؛ **إنما** يتحرَّك في إطار نعيمه، في إطار رحلات في الجنة، يزداد فيها سروراً، وارتياحاً، ونعيماً، كل ما في الجنة ليس متعباً أبداً.

{يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (٥٥) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى}[الدخان: ٥٥-٥٦]، **يعني:** التي حصلت في عالم الدنيا، {وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ}[الدخان: من الآية٥٦]، {وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ}[الطور: من الآية١٨]، الله وقاهم عذاب الجحيم، وهي نعمة عظيمة جداً، مع الفوز بالجنة، السلامة من عذاب الله في النار.

في عالم الجنة يمكنهم أن يطَّلعوا على حال أهل النار، أو على حال أشخاص معيَّنين من أهل النار، {فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ}[الصافات: الآية٥٥].

هذا النعيم العظيم، الأبدي، الذي لا نهاية له، الراقي جداً، الذي لا مثيل له، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يدعو عباده إلى هذا النعيم، إلى هذا الفوز، إلى هذا التكريم، ويعرضه عليهم، ويرغِّبهم فيه، وهو ما ورد كثيراً في القرآن الكريم.

ليس هناك منع لا لجهة معينة، مثلاً: أن يكون هذا خاصاً بالرجال دون النساء، أو بالفقراء دون الأغنياء، أو الأغنياء دون الفقراء، يُعرَض على الجميع رجالاً ونساءً، يعرض على الذكر والأنثى، والفقير والغني، يُعرَض عليهم هذا النعيم، وبوسع الكل وطاقتهم أن يعملوا الأعمال التي توصلهم إلى هذا النعيم، وهي مقارنة بغيرها أيسر، أيسر مما يكدُّه الإنسان لمعيشته في الدنيا هذه، في عاجل الدنيا في معيشته، في الحياة الدنيا، وأيسر حتى من أعمال النار، أيسر، النار تحتاج عمل، أهل النار في كد، في عناء لما يوصلهم إلى جهنم، يتعبون، ينفقون، يخسرون، يجهدون، يفعلون كل شيء- وأكثر من أهل الجنة- لما يوصلهم إلى جهنم.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يناديا في القرآن الكريم، ويعرض أصنافاً كثيرة، كم في القرآن من آيات- هذه بعضٌ منها فقط- تعرض أوصاف النعيم في الجنة، لماذا؟ إنَّه يناديا بذلك، يرغِّبنا بذلك، يعرض علينا ذلك النعيم، فلماذا يرفضه الإنسان؟! لماذا يتجاهله؟! لماذا أتفه الأشياء أو أتفه المخاوف تصرف الإنسان عن ذلك النعيم الأبدي العظيم، والفوز العظيم الحقيقي؟! {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ}[البقرة: من الآية٢٢١]، {يَدْعُو}، هو يدعونا، يناديا، يحثنا، يرغِّبنا، ولكن حالة الإعراض عن هذا النعيم العظيم أمر عجيب جداً في واقع البشر!

{وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ}[يونس: من الآية٢٥]، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الذي ابتدأنا بفضله وكرمه، ودعانا في آيات كثيرة، ورغَّبنا، وعرض علينا هذا النعيم، كان بالإمكان أن يكون جزاء الإنسان في يوم القيامة إذا نجا من عذاب الله، أن يكون هذا جزاؤه: ألَّا يدخل جهنم مع من يدخلون إلى جهنم، ثم يعود إلى وضعية مثل حال الدنيا، [دبِّر نفسك]، وكد، واعمل، وواصل حياتك، وأصبح نعمة كبيرة عليك أنك لم تدخل إلى جهنم، كان بالإمكان، يقول لك: [اذهب دبِّر نفسك، ودبِّر لك عمل، وكد، مثل ما كنت عليه]، لكن لا، مع السلامة من عذاب الله في نار جهنم، وهو فوزٌ عظيم، وأمرٌ مهمٌ جداً، يأتي هذا النعيم العظيم الذي يعرضه الله على عباده.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}[آل عمران: الآية١٣٣]، فلماذا يتثاقل الإنسان عن الأعمال التي تصل به إلى ذلك النعيم، إلى ذلك الفوز العظيم؟! مجالٌ مفتوح للذكر والأنثى، وليس فيه مثل ما في حال الدنيا: {لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ}[النساء: من الآية١١]، المسألة مرتبطة بالعمل، مرتبطة بالعمل، يمكن للأنثى بعملها الصالح أن تكون درجتها في الجنة، ومنزلتها في الجنة، ونعيمها في الجنة، متفوقاً على كثيرٍ من الرجال، المسألة مرتهنة ومرتبطة بالعمل نفسه، بما قدَّمه الإنسان؛ **ولهذا** يقول الله: {أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى}[آل عمران: من الآية١٩٥]، ليس هناك مثلاً بالنسبة للفقراء كما في حال الدنيا، يتمنى الفقير أن يحصل على المسكن الطيب، على الغذاء الراقي، على الملابس الفاخرة... على أشياء كثيرة، فلا يتمكن من الوصول إليها، الفقير يمكنه أن يصل إلى أرقى نعيم في الجنة، إلى درجات عالية.

نعيم الجنة نعيمٌ عظيمٌ جداً، والدرجات متفاوتة، ولكن لو جُمِعَ كل نعيم الدنيا، الذي تفرَّق على كل بني آدم، وجُمِعَ بكله، كل ما قد حصل في الدنيا من نعيم، وثراء، وراحة، لو جُمِعَ بكله، كل الذي تفرَّق في بني آدم من الأولين والآخرين بكله؛ لما ساوى وضع الأبسط درجة من نعيم الجنة، من أهل الجنة، **يعني:** الذي هو أقل أهل الجنة في الجنة في مرتبة نعيمه، ودرجة نعيمه، وما أعطاه الله، هو في عالم الجنة، عالم الجنة بكله مجرد أن وصل الإنسان إليه، هذا شيءٌ لا يساويه أي شيءٍ آخر في الدنيا، هو أعظم نعيماً، ذلك الرجل الذي قد نرى أنه أقل أهل الجنة في الجنة، نعيمه يفوق كل ما قد حصل عليه البشر من النعيم، والثراء، والراحة، والسعادة في عالم الدنيا، وفوق ما يمكن أن نتخيل.

الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» يقول عن الجنة: (فِيهَا مَا لَا عَينٌ رَأَت، ولا أُذُنٌ سَمِعَت، ولا خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَر)، مهما قرأنا من الآيات المباركة عنها، فهي تقدِّم لنا الصورة التقريبية، التي نعجز نحن عن مستوى استيعابها بحقيقتها؛ **ولذلك** المفاجأة كبيرة، عندما يصل الإنسان إلى الجنة يراها بشكلٍ عظيم جداً. وأيضاً حال أهل النار أمر رهيب جداً، والمسألة مرتبطة بالتقوى، الله يقول: {تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا}[مريم: الآية٦٣]، والتقوى أمرٌ متاحٌ للإنسان، أمرٌ متيسِّر، الأعمال التي أمرنا الله بها في وسعنا، في طاقتنا، {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}[البقرة: من الآية٢٨٦]، في متناول الناس، بل فيها الخير لهم في الدنيا، في عاجل الدنيا، {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ}[الحج: من الآية٧٨]؛ **إنما** الإنسان يضبط توجهه في هذه الحياة، لا يكون منفلتاً وراء المحرمات، وراء الأهواء، فيما يسخط الله.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

رمضان كريم
بمناسبة حلول
شهر رمضان المبارك 1445 هجرية
نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة
ممثلة بقائد الثورة
السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي
ورئيس المجلس السياسي الأعلى
المشير / مهدي محمد المشاط
وأعضاء المجلس السياسي الأعلى
وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والامن. وكافة ابناء شعبنا اليمني العظيم
سائلين الله العلي العظيم أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا النصر والتمكين وطرد الغزاة المعتدين
المهنئون:
قيادات وموظفو قطاع الاتصالات والبريد
عنهم : م. مسفرعبدالله النمير - وزير الاتصالات وتقنية المعلومات
وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات
YEMEN TELECOM
الاتصالات اليمنية
البريد اليمني
YEMEN POST
Yemen Mobile
يمن موبايل
تيليمن
TeleYemen
YSC

العدوان على غزة: الاحتلالُ الإسرائيلي يواصلُ ارتكابَ المجازر

المسيرة : متابعات

تواصل طائراتُ الاحتلال الإسرائيلي ومدفعيتُه، في اليوم الـ162 للعدوان على غزة وسادس أيَّام شهر رمضان المبارك، قصف مناطق متفرقة من القطاع ما أسفر عن وقوع عشرات الشهداء والجرحى.

وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 31553 شهيداً و73546 إصابة، منذ السابع من أُكتوبر الماضي، وأفَادت مصادر طبية عن استشهاد 3 فلسطينيين بقصف الاحتلال منزلًا لعائلة ظهير في منطقة خربة العدس شمال رفح جنوبي القطاع.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن قوات الاحتلال ارتكبت مجزرة بقصف منزل يعود لعائلة الطباطيبي، في غرب المخيم الجديد في النصيرات، راح ضحيتها 36 شهيدًا غالبيتهم أطفال وبينهم نساء حوامل.

وقال المكتب: إن «جيش الاحتلال يستهدف أكثر من 12 منزلًا آمنًا هذه الليلة في جريمة قتل مكتملة الأركان تُرسّخ الإبادة الجماعية ضد المدنيين والأطفال والنساء".

وحمل المكتب الإعلامي الحكومي الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي والاحتلال المسؤولية الكاملة عن تصاعد هذه الجرائم والمجازر بحق المدنيين العزل، وطالب كُلّ دول العالم الحر بالضغط على الاحتلال؛ مِن أجل وقف حرب الإبادة الجماعية الممتدة لليوم

162 على التوالي، وللشهر السادس على التوالي.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الجمعة: إن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 5 مجازر جديدة ضد مراكز توزيع المساعدات خلال 48 ساعة راح ضحيتها 56 شهيدًا وأكثر من 300 جريح".

وأفَادت مصادر طبية بإصابة 6 فلسطينيين جراء استهداف طائرات الاحتلال منزلاً في منطقة أبو مصبح شمال شرقي رفح.

وأعلن الدفاع المدني في غزة سقوط شهداء وجرحى ومفقودين جراء قصف طائرات الاحتلال عمارة سكنية في شارع اللبابيدي في مدينة غزة، واستشهد 7 فلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف منزلًا في النصيرات وسط القطاع.

كما استشهد 5 فلسطينيين وأُصيب العشرات؛ جلهم من الأطفال جراء غارة إسرائيلية على منزل في حي التفاح شمالي شرقي مدينة غزة.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تستهدفُ 5 مواقعَ للعدو الإسرائيلي

المسيرة : متابعات

أعلنت «المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله»، السبت، مهاجمة 5 مواقع للاحتلال الصهيوني بالأسلحة المناسبة؛ دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة.

وقالت المقاومة في بلاغ عسكري: "استهدف مجاهدو المقاومة الإسلاميّة بعد ظهر يوم السبت، موقع الرمثا في تلال كفر شوبا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة".

وأعلنت عن استهداف مجاهديها موقع السمّاقة في تلال كفر شوبا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، فيما استهدف موقع المالكية بقذائف الهاون وأصابوه إصابة مباشرة.

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية ثكنة راميم بصاروخي بركان وأصابوها إصابة مباشرة، كما استهدفوا موقع البغدادي بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

إلى جانب الموت قصفاً.. سوءُ التغذية ينتشرُ بسرعة بين أطفال غزة والوضعُ يتجاوزُ الكارثي

المسيرة : متابعات

أفادت بياناتٌ حديثةٌ لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، أن واحدًا من بين كُلّ ثلاثة أطفال دون السنتين من العمر في شمالي قطاع غزة يعانون من سوء التغذية.

وأضافت الوكالة الدولية، أن «سوء التغذية ينتشر بسرعة بين الأطفال، وأنه يصل إلى مستويات غير مسبوقة في غزة، وأن المجاعة تلوح في الأفق".

في السياق، وصف الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر «جاغان تشاباغين»، الوضع الإنساني في غزة بأنه «يتجاوز الكارثي».

وقال: إن «المدنيين يواجهون مستوى غير مسبوق من الإهانة والبؤس والمعاناة، كما أن الوضع الصحي على شفا الانهيار مع مواجهة المستشفيات ظروفا يائسة».

وأكّد تشاباغين، أن «أزمة الغذاء المتصاعدة تتفاقم في وضع بالغ الخطورة مع بدء شهر رمضان، وأن عدداً لا يُحصى من الناس ليس لديهم ما يفطرون عليه"، مُشيراً إلى أن «المدنيين يواجهون مستوى غير مسبوق من الإهانة والبؤس والمعاناة بغزة".

وفي وقت سابق، قالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها: إن «آلاف الأطفال يعانون من مضاعفات خطيرة نتيجة عدم توفر أنواع الحليب الخاص بهم شمال غزة".

وأضافت، أن "27 طفلاً استشهدوا نتيجةَ سوء التغذية وعدم توفر أي نوع من حليب الأطفال شمال غزة»، وطالبت المؤسّسات الأممية ومؤسّسات الطفولة حول العالم بتوفير «حليب للأطفال شمال غزة".

كيانُ الاحتلال يعترفُ بهروب أكثرَ من ربع مليون مستوطن منذ بدء عملية (طُوفان الأقصى)

المسيرة : وكالات

كشف تقريرٌ لحكومة الاحتلال الإسرائيلي عن فرارِ أكثرَ من ربع مليون مستوطن صهيوني من مناطقهم التي احتلوها وذلك منذ بدء عملية (طُوفان الأقصى) في السابع من أُكتوبر الماضي.

وذكر التقرير أن سلطاتِ الاحتلال طلبت من 164 ألف إسرائيلي مغادرة أماكنهم، في حين قرّر 150 ألفًا آخرون الهروب من عدة مناطق في الشمال والجنوب دون تلقي أمر أو توصية من السلطات.

وأوضح أن هروبَ الإسرائيليين من مناطقهم يأتي خوفًا من تعرضها للقصف من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية أو «حزب الله» اللبناني.

في حين أشار إلى بدء الآلاف من الهاربين بالعودة إلى المناطق التي غادروها في الأراضي المحتلّة، ولفت التقرير إلى صعوبة إحصاء أعداد العائدين، مُشيراً في الوقت ذاته إلى انخفاضٍ في أعداد الإسرائيليين الذين غادروا الشمال والجنوب وسكنوا في الفنادق، بعد السابع من أُكتوبر.

وأوضح التقرير أنه «سيجري نقلُ سكان مستوطنات في غلاف غزة إلى مناطق وكيبوتسات جديدة، حَيثُ سيتم وضعهم في كرَفانات مؤقتة».

الخارجية الإيرانية: الرغبةُ في تقسيم إيران ستُدفَنُ كغيرها من الرغبات الواهية

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدِّثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أن الرغبة في تقسيم إيران ستدفن كغيرها من الرغبات الواهية خلال الأربعين سنة الماضية.

ورد المتحدث كنعاني في منشور على منصة «إكس» على الرغبات الصهيونية في تقسيم إيران، بالقول: «كتب مردخاي كيدار (مسؤول أمني سابق في الكيان الصهيوني وعضو في مركز الأبحاث الصهيوني بيغن والسادات) بوقاحة أنه يجب تقسيم الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى 6 دول، واعتبر تحريض المجموعات العرقية الإيرانية المختلفة الأرضية لتحقيق هذه الرغبة الشريرة".

وَأَضَافَ كنعاني، أن «هذا الصهيوني التعيس أعلن في أبريل من العام الماضي، تأييد الأعمال العسكرية للصهاينة في بعض الدول المجاورة؛ وقال: «علينا أن نقسّم إيران إلى أجزاء»، هذه التصريحات الواضحة تدل على سوء نوايا الأعداء السفاحين تجاه إيران العزيزة".

وتابع، «رغم أن هذه ليست المرة الأولى التي يكشفُ فيها العدوّ الصهيوني عن مشاعره الداخلية بهذه الطريقة الوقحة، وبعيدًا عن أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سمعت مثلَ هذا الكلام منذ أكثرَ من أربعة عقود وما زالت تواصل مسيرتها المشرِّفة بثبات أكبر من أي وقت مضى، لكن من الضروري مرة أُخرى تذكير الصهاينة الزائلين».

وقال: «لقد ضحَّى حوالي 250 ألف شخص من مختلف القوميات التي تشكّل بنية إيران الإسلامية الجميلة بحياتهم في السنوات الخمس والأربعين الماضية حتى تظل هذه الأرض موحدة وقوية ومقتدرة، ولا يمس شبر من ترابها".

وَأَضَافَ، أن «الذين استشهدوا؛ مِن أجل شموخ إيران العزيزة وقوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هم رجال ونساء اجتمعوا من الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط ومن مختلف القوميات تحت راية إيران الأبية".

وخَلُصَ كنعاني بالقول: إن «الرغبةَ في تفكيك إيران، ستُدفَنُ مثلُها مثلُ غيرها من الرغبات الواهية التي انتشرت خلال الأربعين عاماً الماضية، ستدفنُ مع مجرمين لم يتمكّنوا من الوقوف حتى في وجه حركة مقاومة شعبيّة في قطاع غزة، وبدأوا بقتل النساء والأطفال بشكل عاجز لتعويض فشلهم الذي لا يرمم".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1856)

الأحد
7 رمضان 1445هـ
17 مارس 2024م

نتَّجهُ -بتوفيق الله وبمعونته- إلى منع عبور السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي حتى عبر المحيط الهندي ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق «رأس الرجاء الصالح»، وتخاذُلُ المسلمين المؤسِف يساهمُ في صنع المأساة في غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من يثقْ باللّه لا يقبَل الهزيمة

د. شعفل علي عمير

الهزيمةُ عادةً ما تكونُ نتيجةَ انهزام النفس أولاً، وتأتي نتيجةَ تشرُّبِ الإنسان وقناعته بهزيمة نفسِه من الداخل؛ الأمر الذي يُصَعِّبُ على الإنسان تحقيقَ أي انتصار، سواء على النفس أو على الأعداء؛ نتيجة عدم الثقة بالنفس في مواجهتها وعدم الثقة بالله -سبحانه وتعالى- في مواجهة الأعداء.

هنا تتجلى أهميّة تعزيز الجانب الإيماني؛ فهو الكفيل بالتغلب على النفس والانتصار على الأعداء، وما تعيشه أمتنا العربية من حالة الانهزامية التي تجلت في مواقفهم المخزية تجاه المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق إخواننا في غزة يعد تشخيصاً لتردي الحالة الإيمانية التي عكست مدى بُعدهم عن الصلة بالله؛ فكانت النتيجة أن كَبُرَ العدوّ في مخيلتهم بالرغم من امتلاكهم أسباب النصر، وإمْكَانيات القوة التي يمكن من خلالها الضغط على الكيان الصهيوني لوقف جرائمه في غزة.

إن واقعَنا العربي والإسلامي يفسِّرُ بشكل كبير مدى ارتباط الإيمان الحقيقي بالجانب النفسي، والشاهد على هذا ما تقوم به القواتُ المسلحة اليمنية من عمليات في البحر؛ إسناداً لأهلنا في فلسطين؛ فلم ترهبهم قواتُ الأعداء ولم يوقفهم وعيدُهم، بل ازدادوا إصراراً وتوسعاً في عملياتهم في البحر؛ ليمتدَّ إلى المحيط الهندي، أليست هذه دلالة على أهميّة الارتباط بالله والتوكل عليه والثقة به سبحانه وتعالى؟

إن الثقة بالله تجعلُ من المستحيل ممكناً أمام المؤمنين وتجعلُ من القوي ضعيفاً.

لا نجد في مثل حالة اليمن مثيلاً في هذا العصر غير مجاهدي فلسطين ولبنان والعراق، ولو أردنا أن نفسِّرَ هذه الظاهرة لوجدنا بأن هذه الانتصاراتِ والجرأةَ التي يمتلكُها مجاهدو المحور ليست نتيجةَ ترجيح الجانب المادي لصالحهم وإنما ترجيح الجانب الإيماني الذي عزّز ثقتَهم بالله وإيمَانَهم بحتمية عونِه -سبحانَه وتعالى-؛ لأنَّ هذه تعد من أهم أسباب النصر والتمكين.

نجد في المقابل من يمتلكون جيوشاً كبيرةً وأسلحةً كثيرةً لا يجرؤون على مواجهة العدوّ الصهيوني تحت ذريعةِ أن هذا العدوّ يمتلك القوة المادية، وهذا نتيجةُ الروح الانهزامية التي تشبَّعت بها الأنظمةُ العربية والإسلامية وجيوشُها؛ جراء بُعدِهم عن الله وتعاليمِ ديننا الحنيف.

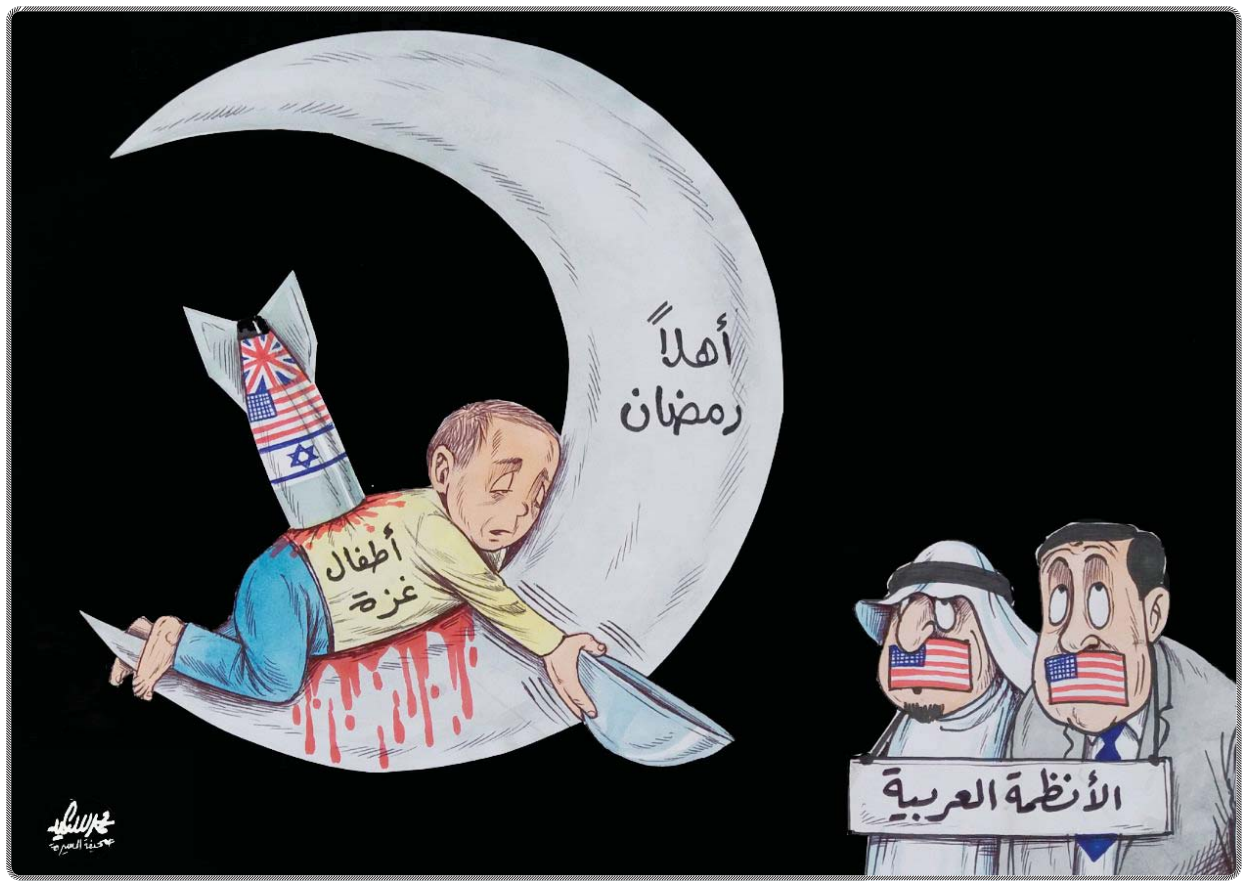

السيدُ القائدُ من البحر إلى المحيط.. عنوانٌ آخرُ للردع

محمد يحيى الضلعي

كان لا بُدَّ أن يكبل هذا العدوّ؛ كي يسمع صرخات الأطفال والثكالى والنساء المغلوبين على أمرهم، كان لا بُدَّ أن نعبر المحيطات والبحار؛ كي نوقفَ هذا العبث الحاصل في أقذر حقبة زمنية عرفها التاريخ، كان لا بُدَّ أن نقفَ شامخين، أكثر عناداً وإصراراً حتى يرضخ المتكبرون والظالمون.

اليمنُ يعلن تصعيدَ عملياته إلى المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح، تدشيناً لمرحلة جديدة تمثل تحولاً كبيراً في المعركة له أبعاده وتأثيره ونتائجه.

سيسجل التاريخ المواقف، وها نحن على موعد التنفيذ بعد التدشين لمرحلة التصعيد الثانية الذي أعلنها السيد القائد، نعم هي مواقفُ للتاريخ وخالصةٌ لله وحدَه.

وبهذا التصعيد المشروع للسيد القائد لجبهة يمن الأنصار في معركة الجهاد المقدس على العالم المنافق أن يدرك أن الأحرار لا يمكن أن يقبلوا بتعاظم الظلم دون رقيب ولا حسيب، ويأتي الرد بالتصعيد بقطع الطريق في المحيط الهندي عن رأس الرجاء الصالح كردٍّ طبيعي للمهزلة التي ترتكبها «إسرائيل» بحق غزة وأبنائها من قتل ودمار وتجويع، ومهزلة أكبر أن تأتي الطائرات الأمريكية الصنع تقصف الأطفال والنساء وتأتي طائرات أُخرى بإسقاط جوي في عرض البحر بمساعدات قيل إنها لأبناء غزة، متناسين كُلّ المعابر البرية لعبور المساعدات والأدوية، وهذه مسرحية تستهدف فئة من محدودي العقل والمنطق من أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية والعالم.

والرسالةُ الأوضح أننا نفكّر ونعقل وندرك يا عتاولة الكفر والإلحاد والإجرام بحق الإنسانية، والكلام بالمختصر: أوقفوا الحرب عن غزة وارفعوا الحصار نتوقف عن ضرب سفنكم وبواخركم، وسيكون الكلام مختصراً مفيداً، وإلا فالمرحلة ستطول ونفَسُنا طويل ولنا معركة سابقة مع أتباعكم ومعكم أسميناها معركة «النفس الطويل» وعلى الباغي تدور الدوائر، والله المستعان.

بعد أن جعلنا البحر الأحمر ومضيق باب المندب خطاً أحمرَ، آن الأوان ليكون طريق رأس الرجاء الصالح خطاً أحمر، حتى يدرك العدوّ ومن في فلكه أن يد اليمني تطول أينما اقتضى الأمر، وأن صواريخنا تصل إلى المكان المطلوب بالشكل المطلوب والصورة المطلوبة.

لقد حملنا على عاتقنا أن نعيدَ إنسانيةَ العالم لمسارها الصحيح، أن ننصر غزةَ وأبناءَها ونواجه العالم بكل قواه، أن نحمل الخير والسلام والعدل إلى كُلّ أصقاع الدنيا؛ فاليوم نوقف ملاحتكم في البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي، وغداً سنضطر لإيقاف حركتكم كليًّا.

لا مجال للرجوع أَو الهرب أَو الاستسلام أَو التهاون، ليست هذه الخيارات في قاموس اليمني عبر العصور؛ فإما نكونَ أَو لا نكون، وسنضرب بكل قوة وعنفوان وقسوة كُلَّ سفن الأعداء، حتى نغيِّرَ لونَ البحر إن اقتضى الأمر، ولا مجالَ أمامهم سوى إيقاف عدوانهم الغاشم على غزة وفكّ الحصار المفروض عليها قبل أن نضعَ كُلَّ مكان في العالم له صلة بالعدوّ في بنك أهدافنا، وعندها سيعرف العالم معنى كيف يكبِّلُ اليمنيُّ الحركةَ إن أراد.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٩٨٤٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٤٩٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء